

**Orphans in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras
in the light of Papyri documents and Ostraca**

Shorouq Samir Heikal

Assistant professor of Ancient History (Graeco-Roman)

Faculty of Arts - Mansoura University (Egypt)

Shrok@mans.edu.eg

Abstract:

Orphans in Egypt found varying levels of care from the Ptolemies and then the Romans, while the ruling regime gave generously to some of them, it supervised charitable institutions for others. And while it appointed guardians for some of the properties, it employed managers for others. The interest continued until it was imposed as a leitourgia on citizens, like the rest of the public services in the state of Egypt. In this case, the vulnerable orphans lived in living conditions that did not lack the minimum necessities of life in Egyptian society after the end of the Old Kingdom era. Considering focusing special attention on the needs of categories at risk of neglect and injustice, the research deals with the topic of orphans in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras in terms of: Addressing the phenomenon of orphanhood, including definition and historical background. Then review the two categories of orphans, which are military and civilian. Thereafter, discuss their legal status, including inheritance and guardianship. Their economic conditions include feudal and endowment lands, in-kind and non-in-kind rents, and taxes. Their social conditions include theft and education. The research enclosed a table showing the orphans in the papyri and ostraca (Total: 63). Finally, a conclusion displays the results.

Keywords:

ὀρφανός; κληῖρος; ἐπιτρόπος; διεξάγω; παιδίον.

الأيتام في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

في ضوء الوثائق البريدية والأوستراكا

شروق سمير هيكل

أستاذ التاريخ القديم (اليوناني والروماني) المساعد كلية الآداب - جامعة المنصورة (مصر)

الملخص:

لاقى الأيتام في مصر رعاية متفاوتة من البطالمة ثم الرومان؛ فبينما أنعم النظام الحاكم على البعض منهم وأجزل في العطاء أشرف على مؤسسات خيرية لآخرين. وبينما عيّن على الأملاك أوصياءً لبعضٍ منهم وظّف مديرين لآخرين. وظل الاهتمام حتى وصل إلى فرضه كخدمةٍ إلزاميةٍ على المواطنين كباقي الأعباء الإلزامية في ولاية مصر، على هذه الحالة عاش الأيتام المستضعفون في ظروفٍ معيشيةٍ لا تقتصر إلى أدنى مقومات الحياة في مجتمع مصر بعد نهاية عصر دولتها القديمة، وفي ضوء إيلاء اهتمامٍ خاصٍ لاحتياجات الفئات المعرضة لخطر الإهمال والظلم تتناول الدراسة موضوع الأيتام في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني من حيث: التّعريض لظاهرة اليتيم وتتضمن التعريف والخلفية التاريخية. ثم استعراض فئتي اليتامى وهما: العسكريون والمدنيون، وبعدها النظر في أوضاعهم القانونية وتشمل الإرث والوصاية، وأوضاعهم الاقتصادية وتشمل أراضي الإقطاع والتبرعات والإيجارات العينية وغير العينية والضرائب، وأوضاعهم الاجتماعية وتشمل السرقة والاعتداءات والتعليم. وفي النهاية جدولٌ يوضح وجود الأيتام في الوثائق البريدية والأوستراكا (إجمالي عددهم ٦٣)، بالإضافة إلى خاتمة بها أهم النتائج.

الكلمات الدالة:

يتيم؛ كليروس؛ وصي؛ مدير؛ طفل.

المقدمة:

تُعد شريحة الأيتام من الشرائح المجتمعية الخاصة التي تحتاج إلى اهتمامٍ ورعايةٍ من نوعٍ خاصٍ في كافة نواحي الحياة، ولاسيما المتعلقة بالجانب المادي الذي يُيسر لهم سبل العيش المناسبة. وتعد النظم الحاكمة هي المسؤولة عن تلبية وتوفير هذه الاحتياجات بشكلٍ كبير. لذا لا شك أن حال وجودهم المُغاير في مصر زمن حكم البطالمة ثم الرومان سيخلق منهم كينونة بطابعٍ خاصٍ عن ذي قبل!

وانطلاقاً من هذا تأتي الدراسة الإيطالية من جامعة بولونيا عام ١٩٨١م. عن تطور القانون الكتابي لأراضي الأيتام العسكرية من خلال الوثائق البريدية، والتي تدرس فيها الباحثة بعضاً من العقود الكتابية من الربع الأخير من القرن الثالث ق.م إلى نهاية القرن الثاني ق.م خلال العصر البطلمي، وتخلّص إلى أن تلك العقود تتعلق بالأيتام في السياق العسكري رغم أن مصطلح اليتيم لا يُشير إلى أية مؤهلاتٍ عسكرية خاصة ولا يفترض أي شرط قانوني معين: "هذا الاعتبار يقوم على ملاحظة أنه حتى لو كان صحيحاً، فإن الأيتام يتم ذكرهم بشكلٍ رئيس في العصر البطلمي في السياق العسكري، ومع ذلك لا يوجد ما يمنع في الأمثلة أنها

تنتمي إلى انتماءٍ شخصي، ويمكن استبعاد الجيش إذ لا يمكن تجاهل حقيقة وجود مناطق ناطقة باليونانية التي جاء منها الجنود البطالمة. أما في العصر الروماني فالمصطلح يُشير إلى الشخص بدون أب (أو بدون أحد) وسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لتوضيح الأيتام الذين من المستحيل إثبات أية صلة لهم بالجيش. إذ إن الوثائق الحالية نادرة جداً بحيث لا يمكن الفحص، ومع ذلك فأنا على قناعة بأن وجودهم يسهم في إجراء تحليل أكثر دقة والذي يبدو أنه أمرٌ مفروغ منه، ولكنه يحتاج إلى إعادة النظر فيه مرة أخرى¹. وكان ما اعتبرته هذه الدراسة أمراً عسيراً ومُتعدداً هو ما تسعى دراستي للوصول إليه من خلال التدقيق في كل الوثائق البردية ذات الصلة والمتاحة حتى الآن خلال العصرين!

١. ظاهرة اليتيم:

اليتيم في اللغة اليونانية هو ὀρφανότης فكل من فقد أباه في مرحلة الطفولة والحاجة هو يتيمٌ ὀρφανός والجمع أيتامٌ ὀρφανοί ولا يُقال عن قَدَّ أمه فقط يتيمٌ؛ لأن الطفل بموت أبيه يفقد من يقوم برعايته ورعاية مصالحه، ويكون في حاجة إلى من يتولى القيام بشؤونه ὀρφανοφύλαξ². وبالنظر لهذا التعريف فقد ظهر في الكتابات الأدبية الكلاسيكية منذ القرن الثامن ق.م³. أما في مصر فقد برَغ على نقشٍ لقبر طفلٍ يتيمٍ عمره ٣ سنوات مات جريحاً في مدينة لينتوبوليس التابعة لإقليم هيلوبوليس ويعود إلى عام ٣٣٢ ق.م⁴، وعلى الوثائق البردية منذ تكوين دولة البطالمة⁵، ليشهد فيها على وجود ظاهرة الأيتام كأحد الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في العصر البطلمي ثم الروماني بشكلٍ واسع.

وفي هذا الصدد، لأبد من التنويه إلى إطلال الأيتام في مصر منذ عصر الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر تحت مسمى tfn للمذكر / tfnt للمؤنث أو nmhw/ nmh(y) وهو ما ذكرته إحدى الدراسات التي خلُصت إلى أن اليتيم حورس كان إله الأيتام الذي ربته وحمته أمه العظيمة إيزيس من الأخطار التي كانت

¹ CRISCUOLO, L., «Orphanoi È Orphanoi Klēroi: Nouvi aspetti dell' Evoluzione del diritto cleruchico», *Proceedings of the XVI International Congress of Papyrology*, Chico, 1981, 259-265.

² LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1996, s.v. ὀρφανός.

³ كتب هوميروس مصطلح اليتيم في الأوديسية خلال الأثودودة العشرين: "في وقت ما حملت الرياح بنات بانداريوس، قتلت الآلهة والديهن، وتركن يتيمات في غرفة كبيرة، فأمدتهن أفروديتي الجميلة بالجن، والعسل الحلو، والخمر اللذيذة". HOM. *Od.* 66-69 كما كتبه هيسود في مؤلفه الأعمال والأيام HES. *Op.* 330 خلال القرن الثامن ق.م. وتوالى ذكره بعد ذلك في المصادر الأدبية مثل:

PIND. *Isthm.* 4 5,7 10, *Ol.* 9 60, *SOPH.* *Aj.* 650, *Ant.* 425, *EUR.* *Alc.* 285, 655, *Andr.* 305, *El.* 910,1010, *Hec.* 145, *Ion.* 790, *Med.* 1205, *Or.* 660, 1135, *Phoen.* 985, *LYS.* 2 60, 3 7, 18 22, 26 12, 31 23,24, 17, *XEN.* *An.* 7 2 32, *Eq. Mag.* 9 5, *ARIST.* *Ath. Pol.* 24,56, *DIOD.* *Sic.* 10 22 1,11 24 4, 12 15 1,2,3, 12 18 4, 12 38 3, *PLUT.* *Cim.* 1 1, *Reg.* 202f, *Cons.* 106a, *APP.* *Bc.* 4 5, *Mith.* 112.

⁴ SEG 8 487 1-7:

Δωσθίων Σαββαταίου ὀρφανὲ μικρὲ τραυματία χαίρε, ὡς ἐτῶν τριῶν (ἔτους) κθ', Παχῶν ις'.

Cf. SB 3 6986 (332BC.).

⁵<https://www.trismegistos.org/words/detail.php?selection=%CE%BF%CF%81%CF%86%CE%B1%CE%BD%CF%8C%CF%82> (Accessed on September 4, 2024).

تهده أثناء قتاله مع عمه ست، وخلال العصرين البطلمي والروماني وُصفت إيزيس بأنها الأرملة وسمي حورس اليتيم في التعويذات الدينية، وكان الملوك البطالمة يتبعون تقاليد أسلافهم (الملوك المصريين) في رعاية الأيتام؛ ففي قاعة الأعمدة الخارجية في معبد إدفو يقوم الملك البطلمي (ولم تذكر اسم الملك البطلمي) بتكريم أحد صور الإله حورس وسمي Horsomtus والذي وصف على أنه أبو الأطفال وأعطاه الحليب^٦. وبالرجوع إلى النقش الأصلي تبين كتابة: وريث الإله الخير في الخرطوش الملكي (وربما كان المقصود وريث الملك بطلميوس الثالث/ إيوراجيتيس) وأن ذلك الملك البطلمي هو بطلميوس الرابع/ فيلوباتور^٧ الذي استكمل بناء معبد إدفو في عهده لعبادة الإله حورس الذي تشكل بصورة طفل "إيحي" وهو لاعب الصلاص^٨. ويُمثل هذا المشهد مسؤولية الدولة عن فاقد آباءهم والذين يمكن أن ينتج عنهم مشكلات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية وصحية؛ فالطفل اليتيم يفقد بوفاء الأب الدعم المادي والاجتماعي وبالتالي تزداد فرصة تشردّه وفساده بين أفراد المجتمع، لذلك يحرص رجال الدولة على توفير الرعاية لهم وتأهيلهم ليكونوا صالحين، وهذا جنبًا إلى جنب مع محاولات الحد من تقادم أعدادهم، خاصة وأن عدم الاستقرار السياسي والأمني يقود مع مجموعة من العوامل الأخرى إلى بروز ظاهرة اليتيم بشكلٍ مضطرب، وهو ما شهدته مصر خلال العصرين البطلمي والروماني وأسهم في تنامي فئاتها الضعيفة.

٢. فئتا الأيتام:

يُمكن تصنيف شريحة الأيتام الذين عاشوا في مصر خلال العصرين إلى عسكريين ومدنيين:

١.٢. اليتيم العسكري:

جاء في أقدم وثيقة بردية حوت صفة اليتيم عن شخصٍ يُدعى أنتيفانيس وشخص آخر يُدعى أجاتون لقطعتي أرض مساحتهما ١٠٠ أرورا في قرية بيزيا/ أليكسندرو نيسوس بالفيوم^٩. ويُعلق ناشرا البردية أن القرية التي تحمل اسمين في النص كانت تابعة إلى تقسيم ثيميستوس التابع لإقليم أرسينوي، وقد تم نشر حسابين لشخصين منها ينتميان إلى فئة الأيتام، ومن المفترض أنهما عمومًا ابنا لعسكريين تُوفيا أثناء

^٦ كان الإله حورس أحد الحراس الإلهيين للأيتام. وكان دوره كوصي على الأيتام مستمدًا في الأصل من دوره الأسطوري كإله يتيماً. لعب حورس دور اليتيم الفقير الذي قُتل والده على يد عمه الشرير ست، وبعد ولادته في مستنقعات الدلتا، قررت أمه إيزيس أن طفلها اليتيم سيكون ملك مصر وبالتالي خليفة أبيه أوزوريس. وهكذا اكتسب حورس دوره الأسطوري كإله يتيماً يمنح حمايته للأطفال الأيتام في مصر القديمة، وأكدت والدته إيزيس هذا الدور. كانت الإلهة الأم في الأساطير المصرية القديمة وأظهرت تعاطفها مع جميع الأطفال بما في ذلك الأيتام. وبهذه الطريقة كانت الإلهة إيزيس أيضًا واحدة من الحاميات الإلهية للأيتام؛ أنظر:

KITAT, S., E., «Horus God of Orphans in Egypt during the Graeco-Roman Period», *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels Alexandria University* 10, 2013, 110-123.

^٧ CHASSINAT, E., *Le temple d'Edfu*, Tome II, IFAO 1, 1987, 63, 40.

^٨ السيد، محسن لطفي (ترجمة)، *أساطير معبد إدفو*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م، ١٢-١٤.

^٩ P. Gurob 17 1-5 (299-200BC.):

Πυρρείας Ἀγάθων (ἐκατοντάρουρος) τῶι[---] Ἀντιφάνης ὄρφανός [---] (γίνονται) β' Ἀλεξάνδρου Ν[ήσου]

الخدمة الفعلية، وقد حصل كلُّ منهما على أرض الكليروس κληρος (والجمع كليروي κληροι) كمكافأة عن الخدمات التي قدمها والداهما¹⁰.

ومن المعلوم، أن الكليروس في العصر البطلمي هو قطعة أرض يتم تخصيصها للجندي طوال فترة حياته، ما لم يُصدر الملك مرسومًا لمصادرتها بسبب أي إخفاقٍ في أداء واجبه العسكري وإعادة ضمها إلى الأراضي الملكية. وإذا لم يُصادرها فإنها تسقط عن الجندي بعد وفاته في يد الملك ليتم الاحتفاظ بها أو يتم تخصيصها من جديد¹¹، ويقول جان ليسكير في أطروحته (المؤسسات العسكرية من مصر) أن الكليروس الذي تصل مساحته إلى ١٠٠ أرورا يكون أصحابه في أعلى التسلسل الهرمي في الجيش النظامي وهم الفرسان أو الحرس خلال القرن الثالث ق.م، أما في القرنين الثاني والأول ق.م فكانت تتراوح مساحته ما بين ١٠٠ و ٨٠ و ٧٠ أرورا. كما ينتمي الفرسان من إثنيات عرقية مختلفة إلى سلاح الفرسان، ولكنهم على الأرجح يكونون في شريحة سلاح الفرسان الخفيف، ولا يتم تصنيفهم ضمن الجنود المرتزقة في الوثائق الرسمية؛ لذلك ليس من المشكوك فيه أنهم كانوا ينتمون إلى الجيش النظامي¹².

ومعنى ذلك ارتباط الكليروس بالطبقة العسكرية، وأن مساحته تُشير إلى الرتبة أو الطبقة في الجيش، ويبدو أن بداية ظهوره أو أصله في مصر كان كإقطاعٍ عسكري ينتفع به العسكري في حياته فقط. ومن خلال هذه المعلومات، يُمكن تفسير ظهور الكليروس مع شخصٍ يحمل صفة اليتيم بالترجيح أنه ربما بعد ما قُتل فرسان في ميادين القتال ظهر الكليروس كهبةٍ موروثة لأبنائهم دون غيرهم (ربما في البداية)، والذي إن جاز التعبير يمكن القول عنهم أنهم قُتلوا في سبيل الواجب العسكري من الرتبة الأولى، خاصة أن أول بردية تذكر مساحته ١٠٠ أرورا، وهو ما يدل على أن صاحبه كان من رجال الطبقة الأولى في الجيش النظامي. ويؤكد هذا الترجيح، بل ويضعه في بؤرة الاهتمام خمس برديات خلال القرنين الثالث والثاني ق.م (من حيث ذكر المساحة أو الرتبة أو كليهما معًا في الوثيقة) إلى جانب البردية السابقة وهم:

البردية الأولى P. Tebt. 3 518 التي سجلت مجموعة من العقود تم تجميعها في مكتب السجلات المحلي والتي ترجع إلى العام ٢٥-٢٦ من حكم إيوراجيتيس (٢٢٣-٢٢٢ ق.م) وتماثل ما جاء في بردية Gurob حيث ذكرت: "كليروس اليتيم ١٠٠ أرورا"¹³. وهنا كما ذكرت لوتشيا كريسكولو تظهر قطعة الأرض "الكليروس" كحل للحرفين κλ في مقتطفات أخرى من العقود¹⁴. والبردية الثانية P. Enteux. 68 وترجع إلى العام ٢٦-٢٧ من حكم إيوراجيتيس (٢٢٢-٢٢١ ق.م) وهي التماس من يتيم تراقي بخصوص إقامة حد بين

¹⁰ SMYLY, J., G., LITT., D. (eds.), *Greek Papyri from Gurob XII: Cunningham Memoris: 12*, Dublin: Hodges, Figgis & Co., London: Williams & Norgate, 1921, 30.

¹¹ BEVAN, E., R., *The House of Ptolemy*, London: Methuen Publishing, 1927, 170-171.

¹² LESQUIER, J., *Institutions militaires de L'Égypte sous le lagides*, Thèses de pour le Doctorat és-Lettres, Présentée à la faculté des Lettres de L'Université de Paris, Paris, 1911, 12-13.

¹³ P. Tebt. 3 815 43 (223-222BC.):

κλήρου? ὀρφανοῦ (ἐκατονταρούρου) [-----]

¹⁴ CRISCUOLO, «Orphanoi È Orphanoi Klēroi: Nouvi aspetti dell' Evoluzione del diritto cleruchico», 263.

Κλιروس والده المتوفى الذي ورثه من العام (٢١) أي من خمسة أعوام وكليروس زويلوس (اليوناني) ويعتدي عليه^{١٥}. ويبدو من خلال تلك الوثيقة تجاور كليروس التراقي مع اليوناني والذي يُشير إلى أنهما كانا من نفس السلاح، خاصة مع عدم تصنيف التراقي ضمن الجنود المرتزقة في البردية إذ غالبًا ما يكون اسم المجند المأجور (من خارج سلاح الفرسان الذي يعد رجاله محاربين في الجيش النظامي) مصحوبًا في النصوص ليس فقط بلقبه العائلي وأصله، بل أيضًا بصفة المرتزق كما ورد عند ليسكير^{١٦}. مما يُفيد التحاق والده بفرسان الجيش النظامي، كما تبدو من خلال المحاصيل والأخشاب والأموال التي وردت في النص المساحة الكبيرة لكليروس اليتيم التراقي. وهنا على سيرة الفرسان أيضًا تظهر في منتصف القرن الثاني ق.م داخل أرشيف الفارس درايتون بن بامفيلوس (من أصل كريتي) وزوجته أبولونيا المعروفة باسم سمنونثيس (من أصل قوريني) وأحفادهما اليتيمات بنات جندي المشاة بطلميوس المعروف باسم بامينوس في المعسكر البطلمي لمدينة باثيريس جنوب طيبة، وكانت أبولونيا إحدى تلك اليتيمات قبل أن تتزوج من درايتون (١٥٠ ق.م) الذي كان فارسًا في نفس الوحدة العسكرية^{١٧}. أما البردية الثالثة فهي في صورة التماس يعود إلى عام ١٤٣-١٤٢ ق.م بشأن مستحقات مالية على كليروس مساحته ١٠٠ أورا في تقسيم بوليمون التابع لإقليم أرسينوي^{١٨}. وعلى نفس موضوع الالتماس السابق جاءت البردية الرابعة من العام التالي ١٤٢-١٤١ ق.م لكليروس مساحته ١٠٠ أورا من قرية أوكسيرينخا التابعة لإقليم أرسينوي، وهو لليتيم مينوتياس بن أوليمبيودوروس ويديره بطلميوس المقدوني صاحب كليروس مساحته ٨٠ أورا^{١٩}، وتظهر من خلال هذه البردية مساحة كليروس اليتيم التي تفوق مساحة كليروس المدير بطلميوس الذي يبدو أنه كان في رتبة أقل

¹⁵ P. Enteux. 68 1-20 (222-221 BC.):

[---] ὄρφανός, Θραϊ[ξ] [---] [---] [ἀδικού]μαι ὑπὸ Ζ[ωίλου] [---] [---][.]αμου ἔτι ζῶντος ἐλαβ[---] [---] Πτολεμαίδα τὴν [...].τ[---] [---][.] και καταφυτεύεσ[θαι] [---] [---] μυρίκινα και καρπιζομένου τοῦ πατρ[ός] [---] [---] τῶν ξύλων ἕως ἔζη, και μετὰ τὴν τελε[υτήν] [---] [---]ευκότος μου και καρπιζομένου μου ἕως τοῦ β [(ἔτους)] [---] [---] [λ]αβόντος

τὸν πατρικὸν κληρὸν ἐν τῷ κς (ἔτει) [---] [---] [τ]ὴν κόμην ἐνποιεῖται τοῦ χόματος κα[---] [---] [ἀ]ποφέρεται, βιαζόμενος με, καταφρονῶν [μου] [---] [---] [δέο]μαι οὖν σου, βασιλεῦ, εἰ σοι δοκεῖ, προστάξα[ι] [---] [---] [γραμ]ματεῖ γράναι τῷ γεωμέτρῃ οἱ καθήκει [---] [---] [κ]ληρὸν μου και τὸν τοῦ Ζωίλου τοῦ ἐνποιο[μέν]ου [---] [---] [ἀ]ποδοῦναι ἐκάστωι τὰ λ' ὄρια/ κατὰ τὴν ὑπάρχουσαν [---] [---] [τετ]άρτη, και ἐὰν φαίνηται ἐπιβ[.] [---] [---] [πρ]ᾶξα αὐτὸν τιμὴν ξύλων [---] [---] [τ]ριάκοντα . τούτου γὰρ γ[ενομένου] [---] [---] [τοῦ] [δι]καίου τετευχώς. εὐ[τύχει]. [---] [παραλ]αβὸν ο[....]ισον[---]

¹⁶ LESQUIER, *Institutions militaires de L'Egypte sous le lagides*, 30.

¹⁷ <https://www.trismegistos.org/archive/74> (Accessed on October 16, 2024).

Cf. SALEM, N., A., «Did the Daughters Follow in their Mother's Footsteps? Reading in Apollonia Alias Senmonthis Family Papers», *IWNW* 1, 2022, 32.

¹⁸ SB 18 13092 3, 34, 38 (143-142BC.):

3: (ἑκατονταρουρ...) οφ[....]αιαι ἕως τῶ κη (ἔτους).

34-38: τῶν καθ' ἡμᾶς διεξαχθέντων και τῆς τοῦ ὄρφαν[οῦ] ἀνταναيرهθέντων ἐκ τοῦ περιλειπομένου πυ[ροῦ] κομισώμεθα και μή, τοῦ Ἀταρρίου και Νικάνορος παρὰ λόγονδιαφορησάντων αὐτόν, συνβῆι τὸν ὄρφανόν.

Cf. VANDEMOORTELE, K., *Het Archief van Pankrates: Hoofol van de Syntaxis van de Ruiterskatoiken*, Master Thesis, Leuven, 1998.

¹⁹ SB 18 13095, 13096 1-5 (142-141BC.):

Παγκράτει ἀρχισωματοφύλακι και πρὸς τῆ[ι] [συντάξει] παρὰ Πτολεμαίου Μακεδόνος (ὄγδοηκονταρούρου) τοῦ πρ[ο]σεσηκότου τοῦ Με[ν]οίτου τοῦ Ὀλυμπιαδώρου ὄρφανοῦ [(ἑκατονταρούρου)] [κλήρου] περὶ Ὀξύρυγχα τῆς Πολέμωνος μερίδος. [ἐπὶ] [τῶν] [κατ'] [ἀγρὸν] [μερισμῶν] τῆς ἐπιγραφῆς ἐστ[άθη] [ὑπὸ] [τῶν]

من أولمبيودوروس قبل وفاته. ويرفع بطلميوس ثلاثة التماسات بخصوص كليروس اليتيم في البرديات SB 18 13092-13069 إلى رئيس الفرسان وهو بانكراتيس^{٢٠}. أما البردية الخامسة SB 16 1270 وهي عبارة عن شكوى موجهة إلى رئيس الحرس الشخصي (الأرخيوماتوفولاكس) بانكراتيس بين أنتيماخوس بن أريستوديموس المقدوني من سرية الفرسان الثالثة في البوليمون الذي يمتلك كليروس مساحته ١٠٠ أرورا واليتيم هيراكليديس بن أريستون التراقي من نفس السرية^{٢١}. وفي تلك الوثيقة توجد المساحة والرتبة العسكرية وكلاهما فارسان. وهي بذلك تؤكد على تفسيري للبردية الثانية!

أما في القرن الأول ق.م فعلى الرغم من أن الوثائق أغلبها وَرَدَ فيها رتبة الفرسان إلا أنه يلاحظ أن مساحة كليروي الأيتام أصبحت أقل بكثير من القرنين السابقين، وأُرجح أنه لولا وجود تلك الرتبة في الوثائق لكان من المنطقي التكثير في ظهور توريث الكليروس لغير الفرسان وهو أمرٌ وَّارِدٌ، ولكن ما جاء في البرديات المتاحة حتى الآن يرتبط بالفرسان ويستبعد -إلى حدٍ ما- وجود أي رتبٍ أخرى. ولتوضيح ذلك أذكرُ:

١. بردية BGU 14 2374 وهي عريضة من قائد الفرسان أيسخوريونوس المقدوني للفرسان المستوطنين في هيراكليوبوليس ضد اليتيم ابن الفارس سوتيرخوس بسبب سلوكٍ غير قانوني^{٢٢}.
٢. بردية P. Berl. Salmenkivi 9 وهي تحتوي على طلب رسمي مُقدم من مالك الكليروس اليتيم أرتيميديوروس للحصول على (قرض) بذور للأرض وقد بلغت مساحته ٢٧ أرورا في هيراكليوبوليس^{٢٣}.
٣. بردية BGU 8 1734 وفيها تتنازل ابنة أحد الفرسان العسكريين من خلال ولي أمرها وأبيها بطلميوس وتُدعى بطلوما عن ممتلكاتها عن ١٦ أرورا من قطعة أرض في ثيلوثيس التابعة لهيراكليوبوليس وموصوف موقعها بمزيدٍ من التفصيل بين أراضي الكليروي إلى فيلوكسينوس يتيم أحد الفرسان المستوطنين في هيراكليوبوليس^{٢٤}.

²⁰ CRISCUOLO, «Orphanoi È Orphanoi Klēroi: Nouvi aspetti dell' Evoluzione del diritto cleruchico», 265.

²¹ SB 16 1270 1-4 (142BC.):

Παγκράτει ἀρχισωματοφύλακι καὶ πρὸς τῆι συντάξει παρ' Ἀντιμάχου τοῦ Ἀριστομήδου Μακεδόνος [τῶ]ν Ἀπολλωνίου τῆς γ ἱπ[αρχίας] (ἐκατονταρούρου) καὶ παρ' Ἡρακλείδου Ἀρίστωνος Θραϊκός, τῆς αὐτῆς ἱππαρχίας, ὄρφανου, ...

²² BGU 14 2374 1-4 (88-81BC.):

[Βασιλεῖ] [Πτο]λεμαῖοι Θεῶι Σωτῆρι χαίρειν [---] [---][.] Ἰσχυρίωνος Μακεδὸν ἱπάρχης ἐπ' ἀνδρῶν [---] [τῶν] [ἐν] [τῶ]ι [Ἡρακλεο]πολίτη κατοίκων ἱπέων ἐπίτροπος ἀνεγλ[---] [---] [δεῖνος] τοῦ Σωτηρίχου ὄρφανου τῶν κ[α]τοίκων ἱπ[έ]ων [---]...

²³ P. Berl. Salmenkivi 9 4, 22 (86-85BC.):

4: ἐν κατ[οι]κία ἀρούρα(ς) κζ...

22: [προσ]τατῶν τοῦ ὄρφανου Ἀρτεμίδωρ[ος] [.....]

²⁴ BGU 8 1734 1-7 (80-30BC.):

[ἔτους] [---] [μηνός] [---] [ἐν] [Ἡρακλέους] [πόλει] [τῆ]ι [ὑπὲρ] [Μέμφιν] [.] [ὁμολογεῖ] [Πτολέμα] [μετὰ] [κυρίου] [τοῦ] [πατρὸς] [Πτολεμαίου] [τοῦ] [.....] τῶν κατοίκων ἱπέων ὡς[.....] χεν τ[.....] [.....] [ου] τῶν κατοίκων ἱπέων ὄρφαγοῦ [....] Φ[ιλοξέ]ν[ο] [.....] [τῶν] [κατοίκων] [ἱπέων] [εὐδοκεῖν] [τῆ]ι [γεγονύαι] [τῶ]ι [Φιλοξένω] [μετεπιγ]ραφῆι καὶ ταῖς ἄλλαις οικονομίαις, ὧν παρακεχώρηκε[ν] [αὐτῶ]ι [ἀπὸ] [τῆς] [ὑπαρχούσης] [περὶ] [Τιλ]ῶθιν γῆς ἀρουρῶν δέκα ἑξ, αἶ εἰσιν ἐν μὲν τῶι Νικάνορος κλήρωι ἄρουραι ὀκτώ κα[ὶ] [.....] [ἀπ]ὸ τῆς ἐν τῶ νότῳ Πολέμωνος καὶ Περιγένου γῆς ἐπὶ βορρᾶ<v> μέχρι τῆς χέρσου καὶ

٤. بردية SB 8 9790 وهي التماس بالتوريث مُقدم إلى مكتب وحدة الفرسان في قرية مولوثيس التابعة لهيراكليوبوليس بخصوص كليروس الأب المتوفى ومساحته ٢٠ أرورا^{٢٥}.

٥. بردية BGU 8 1813 وفيها الأطفال الأيتام أبناء هيراكليديس* ملاك لأرضٍ مَلَكيّة مساحتها ٦ أرورا في قرية بوسيريس التابعة لهيراكليوبوليس^{٢٦}.

ومن الملاحظ من الوثائق البردية الخمسة السابقة والمكتوبة في نفس المكان تقريبًا خلال القرن الأول ق.م قبل نهاية العصر البطلمي أن البردية الثانية لم يرد فيها صفة الفارس وجاءت بمساحة (حوالي) ربع ما كان خلال القرنين الثالث والثاني ق.م، لكن كانت تلك المساحة قريبة من المساحتين الواردتين في البرديتين الثالثة والرابعة والمقترنتين برتبة الفرسان والتي ظهرت في البردية الأولى دون تحديد المساحة. وهذا يختلف مع ما جاء في دراسة ليسكير بخصوص مساحات الكليروي المذكورة سابقًا في القرن الأول قبل الميلاد ويُحتمل كان يقصد مطلعَه فقط. وربما كان ذلك لضيق مساحة أراضي الإقطاعات العسكرية خلال تلك الفترة بشكلٍ خاص خاصة بعد ظهور توريث الكليروي للأيتام من مطلع القرن الثالث ق.م. أيضًا يُمكن أن يكون ذلك بشكلٍ عام بعد ضعف الجيش البطلمي الشديد في مصر خلال بداية عهد بطلميوس الثامن (١٤٥-١١٦ ق.م) الذي لم تعد تُذكر مساحة ال ١٠٠ أرورا بعد عهده مطلقًا في البرديات (حتى الآن)، بل يبدو أن المساحات أخذت في التناقص تدريجيًا حتى وصلت إلى تلك المساحات المنخفضة والتي أكدتها البرديات من بداية عهد بطلميوس الحادي عشر (٨٨-٨٠ ق.م) ومن بعده بطلميوس الثاني عشر (الزمار) وكليوباترا، وتدخل روما السافر في أرض مصر قبل تحويلها إلى ولاية رومانية، وهذا هو التفسير الأقرب للصواب لأنه يطل عقد إيجار زراعي لأرض كليروس مساحته ١٢ أرورا من هرموبوليس لمدة عام كامل وذلك من توت عام ٦١.م إلى توت عام ٦٢.م. بين صاحب الكليروس هيرمايوس بن هرمايوس والمستأجر أودايمون بن كاستورس الذي توفى وترك أطفاله أيتامًا^{٢٧}. وهنا لا بد من التنويه إلى أن كلمة كليروس لا تعني إقطاعًا عسكريًا بمعناه المعهود في العصر البطلمي، وإنما هي تُشير إلى الإقطاعات العسكرية البطلمية التي صادرتها الإدارة الرومانية وحولتها إلى أرض امتلاكٍ خاصة تُباع للأفراد ربما في مزادات، ولكنها تحمل -من

[.....] [Ἀ]λεξάνδρου κλήρου ἐπ' ἀπηλιώτην εἰς ἀναπλήρωσιν τῶν ὀκτὼ ἀρουρῶν γινομένης τοῦ[.....]

²⁵ SB 8 9790 8-10 (75-25BC.):

ὕπὸ τοῦ πατρὸς ἀπὸ τοῦ κλήρου περὶ Μολῶθιν ἀρού(ρα)ς κ δ[ιὰ] τοῦ ἱππικοῦ λογισηρίου ἔνεκα τοῦ μὴ εἶναι...

* صاحب كليروس وهو حالة غير مؤكدة للقوات النظامية بدون رتبة؛ أنظر:

<https://www.trismegistos.org/ref/20805> (Accessed on September 5, 2024).

²⁶ BGU 8 1813 4, 9-10 (62-61BC.):

4: τῶν Ἡρακλείδου τέκνων ὄρφανῶν...

9-10: γῆς ἀρούρ(α)ς < καὶ τὴν ἐπιβάλλουσαν [βασιλικὴν] γῆν...

²⁷ P. Baden 2 18 3-4, 10-11 (62-61AD.):

3-6: συμμεμ[ί]σθ[ω]ν(τα) [Εὐδαίμ]ωνι Κάστορος (ἄρουρα) ἢ ? παρὰ γεούχων Ἑρμείου μὲν τοῦ Ἑρμείου, (ἄρουρα) δ' ἐκ τοῦ Ταροθίνου κλήρου Περιβοναρικοῦ, Ἀπολλωνίου δὲ Κάστορος ἐκ τοῦ αὐτοῦ κλήρου (ἄρουρα) β, ...

10-11: περιέχουσι. ἐπεὶ δὲ ὁ Εὐδαίμων ἐτελεύτησεν ἐπὶ [ὀ]ρφανοῖ[ς] [τέ]κνοις...

أجل سهولة التحديد- اسم آخر مالك للإقطاع (القديم) من العصر البطلمي. وهذا ما ظهر من خلال اسم صاحب الكليروس السابق وبمساحة قريبة من المساحات التي كانت موجودة من قبل.

واعتبارًا من ذلك، فيما عدا الوثيقة الأخيرة السابقة P. Baden 2 انقطع ظهور الكليروي مع الأيتام في الوثائق البريدية المتاحة في مصر خلال العصر الروماني؛ وهذا منطقيٌّ ومعقولٌ على ما هو معلوم بخصوص أبناء العسكريين المتوفيين أو حتى غير المتوفيين والذين لم يكن مسموحًا لهم قانونًا الزواج في مصر بموجب القانون الإمبراطوري، وبالتالي كان العسكريون آباءً غير شرعيين لأطفالهم غير الشرعيين في مصر خلال هذا العصر؛ ومن خلال ذلك ظهر المصطلح *ἀπάτωρ أي بدون/ بلا أب وهو يُشير إلى الوضع القانوني الذي هو عبارة عن لقبٍ ذاتي إلزامي لأي فردٍ حر لا يستطيع إثبات الأبوة الشرعية، وبالتالي كان ممنوعًا عليه استخدام اسم والده (اسم الأب) لأغراضٍ قانونية، وهو الأمر الذي انطبق على أبناء الجنود بشكلٍ واسع^{٢٨}. أما الأيتام (الأورفانوي ὀρφανόι) في وثائق العصر فقد جاءوا بمعيشتهم السكنية المدنية.

٢.٢. اليتيم المدني:

لاحظت من بين الوثائق البريدية لمحات عن الأيتام غير العسكريين خلال العصر البطلمي. وقد أتاح التتبع الوصول إلى رصد كلٍ من: برديتين من Enteux. وكلتيهما تعودان إلى عام ٢١٨ ق.م (في عهد بطلميوس الرابع/ فيلوباتور) وتلتزمان التعاطف مع يتيمين وتعطيان انطباعًا بالخدلان والعوز. فها هي بريدية رقم (9) موجهة إلى الملك بطلميوس فيلوباتور وفيها اليتيم المعتدى على منزله من عمته يلتمس المساعدة ومرعاة حالته ويكتب: "فهي تحقرني لأنني يتيم"^{٢٩}. والأخرى رقم (32) يلتمس فيها الوصيان على اليتيمة أيضًا من الملك البطلمي الاهتمام بقضية سرقة أقاربها في ممتلكاتها: "حتى لا تتعرض اليتيمة للظلم"^{٣٠}.

وفي بريدية من هيراكليوبوليس (١٧٠-١٦٥ ق.م) خلال عهد الملك بطلميوس السادس/ فيلوميون يظهر يتيمان (أخ وأخته) في قضية تزوير لورثتهما^{٣١}. كما أمدت بريدية من العام ٣٦ من حكم نفس الملك وهو عام ١٣٥ / ١٣٤ ق.م بالتماسٍ من شخصٍ يُدعى ديونيسيوس حول قبول طلبه لرعاية الأطفال الأيتام

* يُكتب اسم الطفل ويتبعه لقب أباتور ثم الأم واسمها؛ أنظر:

<https://www.trismegistos.org/words/detail.php?selection=%CE%B1%CF%80%CE%B1%CF%84%CF%89%CF%81> (Accessed on September 5, 2024).

^{٢٨} لمزيد من المعلومات عن فئة *apatōres* أو *chrēmatizōn mētros* ووضع هؤلاء فاقد الأب داخل النسيج الاجتماعي لمصر الرومانية واستكشاف أدوارهم داخل حياة المدينة أو القرية وأوضاعهم العائلية ووظائفهم الشخصية؛ أنظر:

MALOUTA, M., «Fatherlessness and Formal Identification in Roman Egypt», In *Growing up Fatherless in Antiquity*, Cambridge University Press, 2009, 120, 121.

²⁹ P. Enteux. 9 6 (218BC.):

καταφρονούσα ἐπὶ τῷ ὀρφανόν με εἶναι...

³⁰ P. Enteux. 32 14 (218B.C):

... ἡ δὲ ὀρφαν[ῆ] [μὴ] ἀδικηθῆ[ι].

³¹ P. Gen. 3 126 2 23-25 (170-156BC.):

Δημητρίου τοῦ περ[...]. ἰλάρχου, προσετῆκό[τος] [Ἀλκίμου] [τοῦ] [συγγενοῦς] ὀρφανοῦ, ὃς ἐστὶν τῶν Νομηνίου τοῦ Α[...]. _____ Σωσιπάτρας τῆς τοῦ Ἀλκίμου ἀδελφῆς [.....] [συνούσης] [Δωσιθεΐω]

اللاجئين في قرية يورجيتيس بالقرب من كروكوذيلوبوليس³². ومن نفس العام تأتي P. Polit.Iud. 6 ويأتي فيها أطفالاً أيتاماً من هيراكليوبوليس والذين يبدو وجودهم كخدمٍ عند سيدة؛ إذ يظهر الأيتام حاضرين في جلسة المحكمة مع سيدة تُدعى برينيكي لاتهامها في قضية وفاة طفل، وهم جنباً إلى جنب مع ابن السيدة ويُدعى ثيودوتوس بن ثيودوتوس اليهودي³³. ومن نفس الإقليم يأتي اليتيم ابن الكاهن المصري حورس والأرملة المصرية تاسميثوس في التماس للاستراتيجوس عام ٤٧ق.م بخصوص سرقة الممتلكات³⁴. ومن عام ٣٩ق.م يظهر الأطفال الأيتام أبناء المزارع كاللينيكوس في قرية ثيوجونيس وتتعرض أرض بستانهم المزروعة بالكرم لشبه جفاف بعد منع وصول المياه لأرضهم من الخزان المشترك مع (الجار المزارع) كيفالكون بن أمونيوس، ويُقدم عم الأطفال مذكرة إلى رئيس الشرطة ويلتمس ري البستان من أجل إنقاذ حياة هؤلاء الأيتام³⁵.

وعلى النقيض من ذلك أعطى البردي عن الأيتام المدنيين خلال العصر الروماني، بل -كما ذكرت سابقاً- كانت الوثائق بعيدة تماماً عن الحياة العسكرية، وهو ما أتاح خلق تنوع مجتمعي في الإشارات. فمن أرشيف التاجر اليوناني إسكيباديس والذي احتوى على مراسلات خاصة بين أفراد عائلته على مدار سبع سنوات من حكم الإمبراطور أوغسطس (٢٩-٢٣ق.م) واشتملت على مناقشة العديد من المسائل التجارية مثل نقل البضائع والإيجارات والمدفوعات والمشتريات³⁶، ظهر اليتيم ابن بيتيخونسيس الذي تم الإبلاغ عن وفاته وهو أخو أسكيباديس الذي يكتب له شخص يُدعى تريفون ويستخدم كلمة الأخ معه كتعبير مجازي، ويُقدم له نصائح حول كيفية حماية أرملة المتوفى لتركة ابنها اليتيم من الخصوم في بريدية ضمن الأرشيف BGU 4 1209 والتي تعود إلى عام ٢٣ق.م³⁷. أما بريدية SB 20 15077 فتعطي أخباراً عن زراعة أرض يتيماً من أسرة

³² PSI 13 1310 2 30-34 (218BC.):

...[ο]ῦ Διονυσίου τὸ ἀξίωμα συνεσταμένου [π]ερὶ τ[ῆς] [τῶν] [πα]ιδῶν διατροφῆς καὶ τῆς ἄλλης εὐσχημοσύνης [] ε[ἰ]γνώμον οὖν [τ]οῦ πράγματος εἰς τ[ο]ῦ[ς] ὄρφανούς ἀνήκοντος, ...

³³ P. Polit.Iud. 6 1-9 (134BC.):

τοῖς τὸ λξ (ἔτος) ἄρχουσι παρὰ Θεοδότου τοῦ Θεοδότου Ἰουδαίου τοῦ [συν]εσταμένου ὑπὸ τῆς μητρὸς ερενίκης. ἐνέ[σ]τηκεν ἐμοί τε καὶ το[ῖς] ὄρφανοῖς ἐφ' ὑμῶν κατάστασις πρὸς Τιμόθεον τῶν ἐξ Ὀνγῆ περὶ τῶν κατὰ τὸ παιδίον τὸ τελευτήσαν ἐπερ[...]....

³⁴ BGU 8 1849 1-2, 7-9, 21-23 (47BC.):

1-2: Εὐρυλόχῳ συγγενεῖ καὶ στρατηγῶι καὶ ἐπὶ τῶν προσόδων

7-9: θόντων ἱερὸν/ καὶ εἰς τὸ τῶν προγεγραμμένων παστοφόριον καταλυσάντω[ν] ἐπιπλεκεῖς μοι ὁ Ὡρος...

21-23: χήρα οὖσα ἐκθειναί μοι καὶ τῶι ὄρφανῶι παιδίῳ τὸ δίκαιον μὴ ἐμμεμενηκότα ἐφ' οἷς οἱ ἱερεῖς...

³⁵ SB 16 12524 1-18 (39BC.):

Πάπωι ἐπιστάτῃ καὶ ἀρχιφυλακίτῃ Θεογονίδος παρὰ Σωσινίκου τοῦ Καλλινίκου Μακεδόνο[ς]. ὑπάρχοντος Καλλινίκωι τῶι ἀδελφῶ μου παππῶου ἀμπελώνος περὶ τὴν σηματομένην Θεογονίδα, μετέχοντος δὲ τῷ ὑποδοχείῳ Κεφάλωνος τοῦ Ἀμμωνίου, τῇ ιβ τοῦ Ἐπειφ τοῦ ιγ (ἔτους) ἐπιβαλὼν Καλλίας παρὰ [το]ῦ Κεφάλων[ο]ς ἐπὶ τὴν τοῦ Καλλινίκου κηλωνόστασιν [...]ων καὶ παππῶαν κατέσπακεν, διακωλύων ἐπαν[τ]λεῖν εἰς τὸν ἀμπελῶνα δι' οὐ συγχώρη[ει] ἀντλήματος, κατεγνωκῶς τὸ τὸν ἀδελφόν μου μετπλαχένας τὸν βίον καὶ τὰ τέκνα αὐτοῦ ὄρφανὰ εἶναι, ἐπὶ χερῶν τῶν ἀλλοτρίων κυριεύειν οὐ δεόντως καὶ παρὰ τὸ κα[θ]ήκον, ὥστ' ἂν ἀπὸ τῆς δίψης ξηρανθῆναι καὶ παρηκολουθηκέναι τῷ ἀμπελῶνι ο[ἱ]κ ὀλί<γ>α βλάβη. βουλόμενος δὲ τ[ο]ῖς υ[ἱ]οῖς τοῦ πρεσβυτέ[ρο]υ μου ἀδελ[φοῦ] [...] ἀξίω, ἐὰν φαίνηται

³⁶ WHITE, J., L., *Light from ancient letters*, Philadelphia, 1986, nrs. 63-65.

³⁷ BGU 4 1209 1-5, 14 (23BC.):

فلاحين مصرية في تبتييس³⁸. كذلك بردية P. Mich. 9 525 والتي أشارت إلى يتيمين من أسرة فلاح مصري ورثا ممتلكات في قرية كرانييس³⁹. ومن أسرة رومانية يعمل أفرادها بالتجارة ظهر أيتام كانوا يعيشون في الإسكندرية (130-199م.) في بردية P. Bingen 74⁴⁰. كما جاء أيضًا (175-225م.) في بردية P. Strasb. Gr. 4 285 بأيتام يعملون في التجارة⁴¹. ومن خلال عقد بيع جارية عمرها ثلاث سنوات في أوكسيرينخوس (181-182م.) يظهر أنها كانت يتيمة⁴².

3. أوضاع الأيتام:

عاش اليتيم فاقدًا لولي أمره منذ صغره حياة خاصة لا يُشابهه فيها أحد. ومن خلال المعلومات المتاحة عنه يُمكن إدراك أحوال قانونية واقتصادية واجتماعية له.

3.1. القانونية:

3.1.1. الإرث:

نص القانون في مرسوم ملكي يعود إلى أبيب عام 217ق.م عند وفاة الجندي العسكري المالك للكليروس على أنه في حالة وجود الورثة القادرين على شغل مكانه في الجيش وفي إدارة الإقطاع، يعود الكليروس إلى الدولة حتى اللحظة التي يقوم فيها (الابن الوريث) بنفسه بتسوية وضعه لدى الجهات الإدارية (إتمام الإجراءات الإدارية لنقل الإقطاع من العسكري المتوفى إلى أولاده الأيتام)⁴³. ومن الملاحظ أن نص هذا القانون بخصوص وراثة الكليروس قد ظهر مباشرة بعد معركة رفح التي كانت في ربيع ذلك العام، وأرجح أن احتياج الملك البطلمي فيلوباتور للجنود المصريين بشكلٍ أساس في الجيش البطلمي في تلك المعركة، وما

1-5: ἔλ(αβον) διω(...) μδ(...) (ἔτους) ζ Φαμε(νθ) ιγ. Τρύφων Ἀσκληπιάδῃ τῷ ἀδελφῷ χαίρειν καὶ ὑγαίνειν. λαβὸν τὸ παρὰ σοῦ γράμμα περὶ τῶν κατὰ τοὺς ἐμφανίζοντας τὰ ὑπάρχοντα τοῦ εὐκλήρου ἀδελφοῦ σου ἡμῶν δὲ φίλου γενομένου Πετεχῶντος...

14: λάβης τὸ γράμμα ἐμβαλοῦ τόν τε ὄρφανόν...

³⁸ SB 20 15077 4-5, 29-30 (45AD.):

4-5: παρὰ Ὀρσενοῦφιου τοῦ Φασῶτος γεωργοῦ τῶν ἀπὸ τῆς προκειμένης κόμης

29-30: [πράγμα]τος, ὧν ἔχει κατὰ τοῦ ὀλφα[νοῦ]...

كان أرسينوفيس على علاقة قرابة مع اليتيم؛ أنظر:

BASTIANINI, G., & GALLAZI, C., «P. Tebt. NS inv. 88/3: Petizione agli epistatai del 45 d.c.», *ZPE* 81, 1990, 255-260.

³⁹ P. Mich. 9 525 5-13 (124AD.):

τῶν ἀπὸ κώ[μ]ης Κ[α]ρανίδου τοῦ Ἀρσινοεῖτου. ὁ ἀνὴρ μου Πετεεὺς ἀπὸ τῆς αὐτῆς {αὐτῆς} κόμης ἐτελεύτησε καταλιπὼν ὀ[ρ]φανὰ τέκνα δ[ύ]ο Θεων[α] κ[αὶ] [...]γαιν καὶ σιτικὰ ὑπάρχοντα...

⁴⁰ P. Bingen 74 13-16 (130-199AD.):

...ἀποφορὰν χορη[γ]ή[σ]ε[ι] τοῖς ὄρφανοῖς. τεταρταῖα, ὅτε ἦλθα εἰς πόλιν, ἦλθε καὶ Νεφωτίανος. καὶ γράμεις ἡμῖν εἰ ἐκομίσω τὴν πορφύραν παρὰ Πετεησίου τοῦ ναυτικοῦ...

⁴¹ P. Stasb. Gr. 4 285 9-10 (175-225AD.):

...[περ]ὶ τῶν ὄρφ[α]νῶν ὡς προεῖπον ἡ ἐσχ[---] [---]ασκων ω[.....] [σ]υμβολαίου...

⁴² P. Oxy. 86 5555 15 (181-182AD.):

[...] δουλικά σώματα τρία τοῦ ὄρφανου, ἐπακολουθοῦν[τ]ος κατὰ τὴν αὐτὴν διαθήκην Σ[-ca.-?]

⁴³ P. Lille 1 4 30-33 (217BC.):

βασιλικῶι γραμματεῖ ἐν τῷ αὐτῷ χρόνῳ κατέχειν τὸν κληρ[ο]ν ἐν τῷ βασιλικῶι σὺν τοῖς \ἐκ/ \τοῦ/ ἐνεστηκότος σπόρο[υ] ἐκφορίοις ἕως τοῦ, ἐὰν ὑπάρχωσιν αὐτῷ υἱοῖ, ἐπιγραφῆναι ἐν ταῖς κατὰ τὸ πρόσταγμα ἡμέραις, ...

كلفه ذلك بعد أن عانى من نقص معين كل من الرجال في بلاد اليونان والجنود المرتزقة، كل ذلك كان وراء مرسومه الملكي (في صيف نفس العام) لتجنيد أبناء الجنود المتوفيين البالغين (ربما) كشرط للحصول على الكليروس.

وبناءً على ذلك، أفتتح أن قبل عام ٢١٧ ق.م لم يكن التحاق الأيتام حتى لو كانوا في سن الجندية بالجيش البطلمي شرطاً للتوريث، ومعنى ذلك أن ملكية الأيتام للكليروس في البرديات في الفترات السابقة ربما كانت ليتامى لم ينتسبوا محل آبائهم، أي أن القانون السابق كان طارئاً لظروف الحرب خلال حكم هذا الملك، ولعل المعاملة القانونية التي تؤكد الأهلية القضائية من عام (٢٢١ ق.م) في التماس اليتيم التراقي بنفسه للملك وليس للوحدة العسكرية بشأن إقامة حدود للكليروس الذي ورثه عن والده ليتقي اعتداءات صاحب الكليروس المجاور له واسمه زويلوس في البردية^{٤٤}، يشهد أن ابن الجندي التراقي غير عسكري ولم ينتسب للجيش مكان والده رغم أهليته، أما في الفترات اللاحقة (من بداية النصف الثاني من القرن الثاني ق.م) حيث تأتي أربع برديات فيها إشارة إلى من يُدير كليروي الأيتام القاصرين مما يعني وجود التوريث لمن هم دون سن الجندية. البردية الأولى: SB 18 13092 عن كليروس اليتيم خلال ١٤٣-٤٢ ق.م في تقسيم بوليمون^{٤٥}. والبردية الثانية: SB 16 12720 عن اليتيم هيراكليديس أريستون التراقي وتظهر أمه ثايس ابنة أبولونيوس كمديرة كليروسه خلال العام ٤٢ ق.م في نفس القرية السابقة^{٤٦}. والبرديتان الثالثة والرابعة: SB 18 13095, 13096 عن كليروس اليتيم مينوتياس بن أوليمبيودوروس ويظهر مديره بطلميوست خلال ١٤٢-٤١ ق.م في أوكسيرينخا^{٤٧}.

أما اليتيمات بنات الفارس درايتون فتجدر الإشارة إلى أنهن كُنَّ قد ورثن في الربع الأخير من القرن الثاني ق.م عن طريق وصيته التي تركها قبل وفاته (١٢٦ ق.م)؛ حيث قسم ممتلكاته بين ابنه إسثلاذاس من زوجته الأولى وبناته الخمس من أبولونيا واللاتي ورثن نصف الممتلكات وهي عبارة عن عقارات ومنقولات وجزء من منزلٍ والعديد من المباني، هذا بالإضافة إلى ثلاث جوارى^{٤٨}. وهنا يجدر الإخبار عن ظهور توريث الكليروس إلى اليتيمات بنات الفرسان خلال القرن الأول ق.م في حالتين: الحالة الأولى: هي بطلوما ابنة بطلميوست أحد فرسان الجيش البطلمي والمالكة لقطعة أرض (كليروس) ومساحته ١٦ أرورا في قرية تيلوثيس

⁴⁴ P. Enteux. 68 9-13:

[---] [λ]αβόντος τὸν πατρικὸν κληρὸν ἐν τῷ κς (ἔτει) [---] [τ]ὴν κόμην ἐνποιεῖται τοῦ χόματος κα[---] [---] [ἀ]ποφέρεται , βιαζόμενός με, καταφρονῶν [μου] [---] [---] [δέο]μαι οὖν σου, βασιλεῦ, εἴ σοι δοκεῖ, προστάξα[ι] [---] [---] [γ]ραμ[μ]ατεῖ γράψαι τῷ γεωμέτρῳ ὧς καθήκει [---]

⁴⁵ SB 18 13092 34-35:

τῶν καθ' ἡμᾶς διεξαχθέντων καὶ τῆς τοῦ ὄρφαν[οῦ] τροφῆς καὶ τῶν εἰς τὸ βασιλικὸν καθηκόντων

⁴⁶ SB 16 12720 6-7:

τοῦ μητρὸς Θαιδὸς τῆς Ἀπολλωνίου. ἐπαπορούντων τῶν παρὰ τοῦ προγεγραμμένου ὄρφανοῦ καὶ τῆς μητρ[ὸς] [ἐπὶ]

⁴⁷ SB 18 13095, 13096 2-3:

παρὰ Πτολεμαίου Μακεδόνο (ὄγδοκονταρῶρου) τοῦ πρ[ο]εσθηκότος τοῦ Με[ν]οίτου τοῦ Ὀλυμπιαδῶρου ὄρφανοῦ [(ἐκατονταρῶρου)] [κλήρου]

⁴⁸ SALEM, «Did the Daughters Follow in their Mother's Footsteps? Reading in Apollonia Alias Senmonthis Family Papers», 36-38.

وتنازلت عنه لفيلوكسينوس يتيم أحد العسكريين بسلاح الفرسان ولأمور خاصة بالأسرة⁴⁹، والحالة الثانية: هي رودوكليا ابنة مينيوس التي كتبت إلى الإسكندر في مركز كويتيس التابع لهيراكليوبوليس، وتُخبره أن والدها قد كتب لها ملكية الكليروس قبل وفاته وأنها عن طريق مكتب وحدة الفرسان ستصبح وريثة لكليروس ٢٠ أوروبا بعد وفاة والدها لأنه لا يوجد له وريث ذكر^{٥٠}.

كان ما سبق للأيتام العسكريين الذين تملكو من الأرض المكيّة وتناقلوها بالتوريث؛ لذا حظوا بالتركيز والاهتمام في الوثائق، أما المدنيون الذين صنّت عنهم البرديات في العصر البطلمي، فقد جاء في إحداها التماس إلى الملك البطلمي بطلميو فيلوباتور من اليتيم أبولونيوس بن ليبتينيس لامتلاك منزل والده بعد وفاته حتى يتمكن من بيعه^{٥١}، وجاء في أخرى عريضة دعوى قضائية في مسألة ميراث لليتمين ألكيموس وأخته أبناء دوسيثيوس (الأب) وسوسيپاتراس من هيراكليوبوليس، وفيها طلب بحضور كل من: ألكسندروس وأوتوميدونتوس ابنة سوسيپاتروس الذين ادعوا وجود عقد كتابي من الأب المتوفى دوسيثيوس بأملكه أمام مُمثل البريفيكتوس (رئيس المحكمة) ديمتريوس، وقد قام بتقديم الدعوى الممثل القانوني وهو أحد أقارب ألكيموس وأخته وهو نومينيوس الذي أرفق نسخة من العقد (المُروّر)، وطالبوا بالتحقيق في أمر كتابة ذلك العقد قبل (الوفاة)، هذا إلى جانب وجود عقدٍ مماثل بأملك الأم سوسيپاتراس^{٥٢}.

أما العصر الروماني، فقد أُخبرت البرديات منذ بدايته وحتى نهايته عن ممتلكات الأيتام المدنيين وخاصة صغار السن الذين ورثوا أملاك آبائهم، فما هي أول بردية ترجع إلى (٢٥-١ ق.م) وتتعلق بميراث أطفال أيتام وهي وثيقة مفقود أجزاء كثيرة من محتواها ولكن يظهر في السطر السابع الأيتام الورثة^{٥٣}. ومن

⁴⁹ BGU 8 1734 1-5:

[ἔτους] [---] [μηνός] [---] [ἐν] [Ἑρακλέους] [πόλει] [τῆ] [ὑπὲρ] [Μέμφιν] [.] [ὁμολογεῖ] [Πτολέμα] [μετὰ] [κυρίου] [τοῦ] [πατρός] [Πτολεμαίου] [τοῦ] [.....] τὼν κατοίκων ἰπέων ὡς[.....] χεν τ[.....] [..]ου τὼν κατοίκων ἰπέων ὄρφανῶ [....] Φίλοξένω [.....] [τῶν] [κατοίκων] [ἰπέων] [εὐδοκεῖν] [τῆ] [γεγονυῖαι] [τῶ] [Φιλοξένω] [μετεπιγρ]αφῆ καὶ ταῖς ἄλλαις οἰκονομίαις, ὧν παρακεχώρηκε[ν] [αὐτῶ] [ἀπὸ] [τῆς] [ὑπαρχούσης] [περὶ] [Τι]ώθιν γῆς ἀρουρῶν δέκα ἕξ, αἶ εἰσιν ἐν μὲν τῶ Νικάνορος κλήρωι ἄρουραι ὀκτώ κα[ῖ] [.....]

⁵⁰ SB 8 9790 1-13:

Ἀλεξάνδροι στρατηγῶ Καίτου παρὰ Ῥοδοκλείας τῆς Μενίπου ὄρφανῆς τῶν ἀπὸ Φεβίχως. μετὰ τὴν τοῦ προγεγραμμένου μου πατρὸς τελευτὴν κατὰ τὰ ὑπὸ τῶν μεγίστων βασιλέων προστεταγμένα ἐγνωστευμένη ἐπὶ ταῖς ἀπολελειμμέναις ὑπὸ τοῦ πατρὸς ἀπὸ τοῦ κλήρου περὶ Μολῶθιν ἀρού(ραις) κ δ[ι]ὰ τοῦ ἰπικοῦ λογιστηρίου ἔνεκα τοῦ μὴ εἶναι ἀρρενικὴν γενεὰν καὶ τῆς τῶν ἄλλων ὑπαρχόντων κυρι[ε]ίας [....] πεπτωκυίας ὑπὸ τὴν ἐμὴν

⁵¹ P. Enteux. 9 4-5:

τοῦ δὲ πα[τρ]ός μου τελευτήσαντος ἐν τῶι κγ (ἕτει), καὶ ἐμ[οῦ] [χρ]εῖαν σχόν[τος] [τῆς] οἰκίας ὅπως ἀποδόμενος θάψω τὸν π[α]τέρα μου, καὶ παραγγεῖλαντός μου τῆι Θαισίθει ἐκχωρεῖν ἐκ τῆς οἰκ[ί]ας, ...

⁵² P. Gen. 3 126 2 20-31:

ὑπομνήματος ἀντίγραφον. τοῖς τὰ βασιλικά καὶ π[ρ]οσοδικὰ κρίνουσι χρημ[α]τισταῖς [ὧν] [εἰσαγωγέως] Ἀλέξανδρος παρὰ Αὐτομέδοντος τοῦ Σωσιπάτρου [καταστάντος] [ἀντὶ] Δημητρίου τοῦ περ[.] ἰλάρχου, προεστηκό[τος] [Ἀλκίμου] [τοῦ] [συγγενούς] ὄρφανου, ὃς ἐστὶν τῶν Νομηνίου τοῦ Α[.....] _____ Σωσιπάτρας τῆς τοῦ Ἀλκίμου ἀδελφῆς [.....] [συνούσης] [Δωσιθειῶ] τῶν τεταγμένων ἐπὶ τοῦ καθ' Ἑρακλέους Π[ό]λιν [ὄρμου] [κατὰ] [συγγραφὴν] συνοικισίου, ἣ διηγόρευν μετὰ τὴν ὀπ[ο]τεροῦν [αὐτῶν] [τελευτὴν] εἶναι τὰ ὑπάρχοντα τοῦ ζώντος αὐτῶν μέγ[ον]τα [παρ'] [αὐτῶ] [καὶ] [μετὰ] τὴν τοῦ Δωσιθείου τελευτὴν καὶ τῶν ὑπ[α]ρχόντων [αὐτῆ] [καθη]κόντων διὰ τὸ ἡκέναι εἰς τὴν Σωσιπάτραν [πρὸ] [τῆς] [προγεγραμμένης]

⁵³ P. Strasb. Gr. 7 626 1-13 (25-1BC.):

[---][.][---] [---]δε ἕξαναλ[.][---] [---] ἐπέβαλεν γὰρ [---] [---]σταξεν λογο[---] [---]ται ἀντιπατρῶ[---] [---]των παιδίων [.] [---] [---][.] τοῖς ὄρφανοῖς ἀγε[---] [---][.] κληρονόμος ὢν[---] [---]ηθος σφύζων φιλοστ[ρ]ογ [---] [---]

شتاء عام ٢٣ ق.م يأتي خطاب توصية لحماية أملاك طفلٍ يتيم ورثها عن أبيه الميسور الحال في قرية بوسيريس^٤. كذلك أرض اليتيم المنتجة في الالتماس الموجه من الفلاح أورسينوفيس بن فاسوس إلى مجلس إدارة قرية تيبينيس بشأن الاعتداء عام ٤٥ م^٥. ومن هرموبوليس تظهر أراضي وأملاك للأطفال الأيتام أبناء كل من: أريوس وديديمي ابنة هيرمياس وسارابيوس بن كاستور داخل وثيقين وهما طلبان للتأجير يعودان إلى عام ٧٨ م^٦. أما أملاك اليتيمة الموروثة وهي عبارة عن منازل وأراضي في أرسينوي فقد ظهرت في مذكرة بلاغ للإستراتيجوس عن تزوير عقد بيع وشراء (٨٩-٩١ م)^٧؛ كذلك تركة ظهر عليها نزاعٌ بين أخوين يتيمين في قضايا قانون الميراث (٩٩-١٠٠ م). وتتدخل الجد للأُم في القضية^٨، وفي مذكرة تعيين وصي (١١٣-١٢٠ م) تظهر ممتلكات كانت لليتين لوكيوس وتيريوس ابني أجاثون دايمون داخل قرية نابو التابعة لإقليم أبولونوبوليس^٩؛ ومن كرانيس سُجلت في التماسٍ للبرايفكتوس تيتيوس هاتيريوس نيبوس أرورات قمًا ومنازلًا وأثاثًا ليتينمي بيتيوس وسارابوس ابنة بيتينيس بن تيتوس، وقد ورد ذكر اسم الطفل الأول وهو ثيون، أما اسم الطفل الثاني فقد فُقد (١١٩-١٢٤ م)^{١٠}. أما من ديوسبوليس/ مدينة زيوس أو طيبة المصرية فقد جاء في إيصال للمالية منزل للأطفال الأيتام في أوستراكا عام ١٢٣ م^{١١}؛ وفي أرسينوي ظهرت قطعة أرض مرهونة عبارة عن بستانٍ ومزرعة زيتون ومساحتها ٣ أورا ليتينمين وهما ابنا أخ شخص يُدعى

[τ]ᾶ εἰρημένα καὶ φησιν[---] [---] [βο]ύλεται αὐτοὺς περιεῖλ[---] [---] καταχώρισαί φησι α[---] [---] [ἔ]ραψεν ὅτι ἐὰν τελευ[τ].[.]π[---]

⁵⁴ BGU 4 1209 5, 14-15:

5: ὑπάρχοντα τοῦ εὐκλήρου ἀδελφοῦ σου

14-15: λάβης τὸ γράμμα ἐμβαλοῦ τὸν τε ὄρφανὸν καὶ τὴν τούτου μητέρα, ἵνα πρὸς μὲν

⁵⁵ SB 20 15077 28-30:

λωμένου Εὐτύχου περὶ ὄρφανικοῦ [πράγμα]τος, ὃν ἔχει κατὰ τοῦ ὄρφα [νοῦ] [προδ]οματικῆς μισθώσεως

⁵⁶ P. Amh. Gr. 2 86 7-8 (78AD.), P. Amh. Gr. 2 85 6 (78AD.):

P. Amh. Gr. 2 86 7-8:

κνοις δυσὶ Ἑρμοφίλῳ καὶ Σαλιῶνος? Σαλίῳνι ἀμφο(τέροις) Ἀρείου ἐδάφη καὶ ὑπάρχοντα καὶ ἃ ἐὰν ἄλλα ἐφεύ[ρ]ω αὐτῶν

P. Amh. Gr. 2 85 6:

αὐτοῦ υἱοῖς ὄρφανοῖς ὑπὸ Σαραπίωνος Κάστορος...

⁵⁷ SB 1 5761 2-3 (89-91AD.):

[.....] τετελευτηκέναι ἐπ' ἀφήλικι ἐαυτῆι καταλιπόντα [οἰ]κίας [καὶ] [ἀρ]ύρας, τοὺς δὲ ἐπιτρόπους εἰς τοῦτο παραιοσθόντας [..]λυτον

⁵⁸ P. PalauRib. 6 1-2 (99-100AD.):

[---]ξα[.] [---] [---][.]ασεως [---] [---]υ Παρθικοῦ Σαρματικοῦ Γε[ρ]μανικοῦ [---] [---][.] θυγατριδῶν ἐαυτ[---] [---]ων αὐτοῖς δι[...]οντων [.] [---] [---] τοῖς ἀφήλικι π[...]πρεσεῖν [---] [---] [ἔ]ξρος αὐτῶν ἀδελφῶ[ς] [---] [---][.]εν χαλκώματά τιν[α] [---] [---] [τὸ]ν Τούρβωνα ἐφ' ὅλην [---] [---]ρ οὖν ἀλλότριος [.] [---] [---]ου[.] ἐπέδειξεν [.] [---] [---] ἕτερος τῶν ὄρφα[νῶν] [---] [---]υτων προσθεισῶ[ν] [---] [---] φαίνονται. ἀξίῳ [---]

⁵⁹ P. Brem 39 5-7 (113-120AD.):

[ὄρφανῶν] [γενο?][μ]ένων Λύκου καὶ Τερ[ε]υτος [τῶν] [Ἀ]γαθοῦ [Δ]αίμον[ο]ς καὶ μέχρι το[ύ]του [ἐ]φφρόντιζον [τῶν?] ὑπαρχόν[τ]ων αὐτῶν...

⁶⁰ P. Mich. 9 525 1-14:

Τίτῳ Ἀτερῖῳ Νέπωτι [ἐ]π[ἀ]ρχῳ Αἰγύπτου παρὰ Σαραποῦτος Πετνήτος τοῦ Τιθότιος τῶν ἀπὸ κό[μ]ης Κ[α]ρανίδος τοῦ Ἀρσινοείτου. ὁ ἀνὴρ μου Πετεεὺς ἀπὸ τῆς αὐτῆς {αὐτῆς} κόμης ἐτελεύτησε καταλιπὼν ὁ[ρ]φανά τέκνα δι[ύ]ο Θεών[α] κ[αὶ] [..]γαιν καὶ σιτικά ὑπάρχοντα καὶ οἰκόπεδα καὶ ἐνδομενία

⁶¹ O. Cairo 59 2-3 (123AD.):

...ὄρφανῶ(ν) Ἀπολλω(...). Ψενθ(...). ἔσχ(ον) ὑπ(ἐρ) ἐνοικί(ο)υ...

ماركوس ديوجينييس (١٣٢-٢٤٣ م.)^{٦٢}؛ كذلك قطعة الأرض ومساحتها ٤ أرورا لديونييسيوس وابن أخيه المتوفى (١٣٣-١٣٧ م.) في قرية سيريفيس في أوكسيرينخوس^{٦٣}؛ في حين ظهر وجود ثلاثة أطفال ورثة أبناء هاروبوكراتيون (٢٠٠-٢٢٥ م.) في بردية أنتينوبوليس وهي التماس خاص بالممتلكات^{٦٤}؛ ومن أرشيف هيرونيوس الذي أدار حوالي عشرين مزرعة كروم في ثيادلغيا^{٦٥}، يظهر تسجيل اليتيم المولود في التعداد السكاني (٢١٦-٢١٧ م.) واسمه مفقود^{٦٦}؛ وفي نزاع على الميراث بين يتيمن، رفعت ابنة المتوفى دعوى قضائية (عام ٢٣٥ م.) للطعن في شرعية وصية أبيها التي حرمتها من التركة، وتطالب اليتيمة ببطلائها وبالإرث على قدم المساواة مع أخيها كما في حالات عدم الوصية^{٦٧}؛ أيضًا ظهرت ممتلكات اليتيمة بولينا ابنة أوريليوس بولس (٢٦٤-٢٧٠ م.) من أنتينوبوليس خلال التماس والدتها المقدم إلى البرايفكتوس جوفينيوس جينياليس بخصوص الوصاية^{٦٨}.

٢.١.٣. الوصاية:

في البرديات المتاحة ذات الصلة بالموضوع كان أول ظهور لمصطلح *ἐπιτρόπος* والذي يعني الوصي مع اليتيم (القاصر) في بردية P. Enteux. 32 في عام ٢١٨ ق.م، وفيها يظهر ثيون وتيوتوس ابنا فيليبوس وصيين على ابنة شخص متوفى في قرية فاربايثوس التابعة لإقليم أرسينوي*. ومن أرشيف الفارس

62 P. Diog. 17 12-27 (132-248AD.):

[...] ἐλαίωνοπαρδείσου ὄλων ἀρουρῶν τριῶν ἐπὶ μοναρχ[τάβου] [...] [μ]ῆνα ἕκαστον μέχρι πενταετοῦς χρόνου ἀντιποι[...][...] χρόνον κυρί<ει>αν ἔχειν τῶν ἐαυτῆς τὴν κα[...][...] ἐπει οὖν καὶ ἐκ τῶν ἀρχαίων αὐτοῦ βιαίων [...] [...] [τ]ερον δυνάστης ἐγένετο διὰ τὸ ἀξίωμα τῆς ἀρχῆς [...] [...] εἰς ἐκφοβῶν μέχρι δεῦρο τοῦ ὑπάρχοντος [...] [...] μενων καὶ διαστροφῆν το[.] ἐν τοῖς Ἀντινίου Πόλεως [...] [...] εἰς καὶ μετ[...][...] εὐρον τὸν βέβαιον [...] [...] εὐθὺς οὖν ἐπ[ι]γνονὸς διὰ τοῦ μεταδοθέντος μοι διασ[τολικοῦ] [...] [...] ιος τοῦ ἀρχιδικαστοῦ ἀρχῆς ἀντίρρησιν αὐτῷ [...] [...] ξων σὺν ἐτέρ[ω]ν φόρων [...] νῦν ὑπὲρ τὰς [...] [...] ρρητων μισθώσεων αὐτοῦ [...] [...] ωτων ἀποδείξει δυνά[...][...] [Ἀπ]ολλωναρίου ὁμολογίας χρήσε[ω]ς [καὶ] [ἔ]στι [τ]υ[...][...] [...] [...] περιλῦσειν αὐτὸ ἐὰ[ν] μὴ/ [μα]ι πρότερον παραδώσῃ τὸν τῆς ὑποθή[κης] [...] [...] μενων καὶ ἠκυρωμένον τῶν δὲ γονέων μου πάντων [τετελευτηκότων] [...] [...] τὸν χρόνον τῆς ἀβοηθ<ήτ>ου μου ὀρφανείας, σὲ δὲ ἔχω

63 P. Flor. 3 319 3-7 (133-137AD.):

...ὑπάρχουσί μοι καὶ ἀδελφιδῶ μου Διονυσίω [ἄ]ρῳραι τέσσαρες περὶ κόμην Σερούφιν τοῦ αὐτοῦ... τοῦ δὲ [ἄ]δελφιδου μου ὀρφανου ὄντος.

64 P. Vind.Tand. 36 3-4 (200-225AD.):

[Ἀ]ρήλιος Ἄρποκρατίων φυλῆς Νερουιανῆς ἐτελεύτα ὑπόγονον ἐπὶ κλ[ηρο][νόμοις] [τοῖς] [τέκ]νοις αὐτοῦ ἀφήλιξι τρισί, ...

65 <https://www.trismegistos.org/archive/103> (Accessed on October 19, 2024).

66 P. Prag 2 127 15-16 (216-217AD.):

ἀπὸ τῆς μητρο(πόλεως) ἀπ' ἀμφοδου Ὠρίων[ος] [Ἰ]ερακίου [...] [...] ους ἀφήλικος ἀναγρα(φομένου) διὰ τοῦ τῆς ὀρφανῆ[ς] [...] [...]

67 P. Oxy. 43 3117 5, 18-19 (235AD.):

5:/ ῥ(ήτωρ) εἰ(πεν), καὶ χθὲς ὑπερέθετο, πῆ μὲν λέγων κοινωνεῖν \αὐτῶ/ ὀρφανούς καὶ προσήκειν αὐτούς παρεῖναι 18-19: [.....]νας ἐνέτυχεν Καλλιστιανῶ τῷ τότε δικαιოდότη διαδεχομένῳ τὰ κατὰ τὴν ἡγεμον[ίαν] [.....] τὰς μὲν διαθήκας λελύσθαι, κληρονομεῖν δὲ ἐξ ἴσου τ[ον] ἴσου ἀδελφ[ον] τῷ ὡς [ἐ]ξ ἀδιαθέτων μ[...][...]

وأنظر :

LEWIS, N., «Natationes Legentis. 45-60», *BASP* 14, 1977, 159.

68 P. Tebt. 2 326 2-3 (264-270AD.):

...ὑπὲρ θυγατρὸς ὀρφανῆς καὶ καταδεοῦς τὴν ἡλικίαν, δέσποτα ἡγεμών,...

* حسب تصنيف الأيتام الذي قمت به في هذه الدراسة فإن اليتيمة في هذه البردية اعتبرت من فئة مدنية، أما مصطلح

διεξάγω والذي يعني (مدير) أملاك قاصر فقد ظهر مع كليروس اليتيم والذي اعتبرته يتيماً عسكرياً في البردية: SB 18

شخصي يُدعى هيرمياس بن هرمياس للموافقة على التأجير لمدة خمس سنواتٍ لصالح ابني أخته ديديمي المتوفية: هيرموفيلوس وساليون وهما ابنا أريوس (الذي يبدو أنه متوفٍ هو الآخر)، والطلب موجه إلى المسؤول هيرمايوس بن أبولونيوس^{٧٥}، والثاني طلب في ٢٤ برمهاث مُقدم من أبولونيوس بن أمونيوس وهوريون بن هوريون للموافقة على التأجير أيضًا لمدة خمس سنواتٍ لصالح أبناء سارابيون بن كاستور، والطلب موجه لنفس المسؤول السابق^{٧٦}، وهو ما يُنوّه إلى اختصاص ذلك المسؤول بالإشراف على أملاك الأيتام وبالتالي تبعية الوصي إليه.

ووفقًا لما ورد في البرديات ذات الصلة يمكن أن أُنصف الوصي إلى نوعين: القريب والغريب. النوع الأول هو الوصي القريب (ذو صلة دم): في البداية أود أن أشير إلى استبعاد أن يكون مُقدم الشكوى المذكورة أعلاه في البردية SB 20 15077 هو الوصي على اليتيم لأنه يذكر في السطر العاشر من الشكوى: "كنت قد ذهبت إلى الأرض لتفقد الأرواح الست التي أزرعها، تلك الحقول التي أعمل بها"^{٧٧}. وهو ما يتعارض مع صلاحيات الوصي المحصورة في حفظ وإدارة المال بما فيه مصلحة القاصر؛ فليس له الحق في العمل بنفسه فيه.

وفي إطار المصلحة كان الوصي مطلوبًا بموجب قانون الخدمة الإلزامية من جهة الأب وليس من جهة الأم، ولكن في ظل ظروف معينة كان بالإمكان أن يقوم أحد أقارب الأم بدور الوصي^{٧٨}. وأمثلة حالة الوصي القريب من جهة الأب أو الأم: وصاية قريب الأم الذي يلتزم الإعفاء من تلك الخدمة الثقيلة βαρυτάτας λειτουργίας (٢٠٠-٢٢٥ م.) ويستند إلى عدم الأهلية لوجود علاقة قرابة مع الأم في حين وجود من يصلح للوصاية من جهة الأب^{٧٩}. وطلب وصاية العم ماركوس ديوجينيس على ابني أخيه

⁷⁵ P. Amh. Gr. 2 86 1-8:

Ἑρμαῖος Ἑρμαῖω Ἀπολλωνίου Φιλοκλαυδίω τῷ καὶ Ἀλθαιεὶ ἐξηγητῇ Ἑρμοπολείτου παρὰ Ἑρμίου τοῦ Ἑρμίου Ἑρμοπ(ολίτου). βούλομαι μισθώσασθαι εἰς ἔτη πέντε ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος δεκάτου (ἔτους) Αὐτοκράτορος Καίσαρος Οὐεσπασιανοῦ Σεβαστοῦ τὰ ἀπολε λειμμένα ὑπὸ Διδύμης Ἑρμίου ἀδελφῆς/μου/ τετελε(ευτηκίας) ὄρφανοῖς τέκνοις δυσὶ Ἑρμοφίλῳ καὶ Σαλιωνος? Σαλίονι ἄμφο(τέρους) Ἀρείου ἐδάφη καὶ ὑπάρχοντα καὶ ἃ ἐὰν ἄλλα ἐφεύ[ρ]ω αὐτῶν.

⁷⁶ P. Amh. Gr. 2 85 1-6"

Ἑρμαῖοι Ἀπολλωνίου Φιλοκλαυδίω τῷ καὶ Ἀλθαιεὶ ἐξηγητῇ Ἑρμοπολ(ίτου) παρὰ Ἀπολλωνίου τοῦ Ἀμμωνίου καὶ Ὠρίωνος τοῦ Ὠρίωνος Ἑρμοπολιτῶν. βουλόμεθα ἐκουσίως μισθώσασθαι εἰς ἔτη πέντε ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος δεκάτου (ἔτους) Οὐεσπασιανοῦ τοῦ κυρίου τὰ καταλελειμμένα πάντα καθ' ὄνητοποῦν τρόπον τοῖς αὐτοῦ υἱοῖς ὄρφανοῖς ὑπὸ Σαραπίωνος Κάστορος...

⁷⁷ SB 20 15077 9-11:

...ὕπαγοντός μου εἰς ἄργον πρὸς ἐπίσκεψιν τῶν ἐμῶν πάτων ὧν γεωργῶ ἀρουρῶν, ...

⁷⁸ LEWIS, «Natationes Legentis. 45-60», 139.

⁷⁹ SB 20 14335 4-24:

[---] τῆς ἀπὸ σοῦ ἐκδι[κ]ίας [τ]υχρῆν ἔτι ἄνωθε[ν] [---] [---]αθὼν ὑπ[ὸ] το[ῦ] [κατὰ] καιρὸν γραμματ[έ]ως [τῆς] [βουλῆς [---] [---] [λειτουργίας ἐπ[η]ρ[εαζόμε]νος καὶ συκοφαντο[ύ]μενος [---] [---] [ἀ]πορίαν με καθιστά[ν]αι καὶ ἐκπίπτειν [---] [---] ἐκτελῶν τὰς βαρυτάτας λειτουργία[ς] [---] ἔχει τὸ τοῦ νῦν γε [ἀ]πονήρ[ου] [---] [---] [μισοπονηρία εὐτ[...].]γτι ἐκ τῆ[ς] [---] ὁ γραμματεὺς τῆς [β]ουλῆς κελ[εύ]σας [---] [---]ιτροπὴν τάξει ἄλλ[λ]ον καὶ πρὸς[---] [---]νει μάλιστα ἀποτυ[χ]ίας ταύτας [---] [---]οι ἀεὶ βεβαιῶ τῷ [..]ν ἐπίτροπον [..][---] [---]ρείας ποιεῖσθαι παισὶ ὄρφανοῖς, ἀπορίας δὲ [---] [---]υς τῆς γενεᾶς ἀπτεσθαι μητρογενείας. ὁ οὐ[ν] [---] [---] [τ]ῆς τῶν νόμων ἀμ[.]ίας καὶ τῆς ἀπὸ σοῦ ἐ[---] [---] [εἰς]αγγέλλει με ἐπίτροπον μήτε προσήκον[τα] [---] [---] [μ]ήτε [---] πατρογένειαν μήτε γε[---] [---] τοῖς ἄλλοις ἄπορον κλ[---] [---]ίας οὐ[ν] τῶν ἐπιτροπεύειν [---] [---]νοι, ἀπὸ μὲν πατρογεν[ε]ίας [---] [---]νοσα[---]αση[---] [---]φο[---] [-----]

وهما لوكريتيوس وروفوس في فيلادلفيا (٢٥٥ م).^{٨٠} ووصاية الأخت الكبرى أوريليا الملقبة نيميسبانيا بعد أن ترك والدها وصية بوصايتها على اثنين من أخواتها، وهذا رغم وجود الجد للأُم^{٨١}. وطلب وصاية الخال في الالتماس المقدم إلى البريفيكتوس (٢٦٤-٢٧٠ م). من الأم أوريليا سارابياس لتعيين أخيها أوريليوس سارابياس وصي على ممتلكات ابنتها بولينا بعد أن مات زوجها أوريليوس دون وصية، ويبدو من تلك البردية وجود أقارب من جهة الأب أحق بالوصاية على ابنتها لأنها تطلب أباها على مسؤوليتها الشخصية: "إلى جوفينيوس جينيليس، صاحب السمو بريفيكتوس مصر، من أوريليا سارابياس، من أنتينوبوليس. نيابة عن ابنتي اليتيمة القاصرة، سيدي الوالي، أتقدم بهذا الرجاء وألجأ إلى قدرتك. زوجي أوريليوس بولس، من أنتينوبوليس، رحل عن هذه الحياة دون أن يترك وصية، تاركًا ابنتنا، التي تُدعى بولينا، صغيرة جدًا؛ لذلك فيما يتعلق بالوصاية على ممتلكات الطفلة وإدارتها، وبعد أن وجدت أن أخي أوريليوس سارابيوس، الذي يُدعى أيضًا ألكسندروس، وهو روماني، سيحمي الطفلة بشرف، بفضل لطفه وإخلاصه وصلات القرابة، أتقدم إليك مع الطلب على مسؤوليتي الخاصة لتعيينه وصيًا عليها، حتى تتمكن، إذا كان يُرضي شخصك الكريم، من خلال تأييد التماس من منطقة أرسينوي حيث تمتلك أرضًا، لتعيين سارابيوس المذكور، حتى نحصل على الراحة. وداعًا"^{٨٢}.

وفي الحالات التي لا يوجد لها من يصلح للوصاية من جهة الأب ثم من جهة الأم يوجد النوع الثاني وهو الوصي الغريب: وبينما جاءت الوصاية على الأيتام كالإلزام في الأعباء العامة في العصر الروماني وهو أمر لم يرد في العصر البطلمي فقد ظهر في P. Brem. 39 (١١٣-١٢٠ م). تعيين الوصي (يحمل اسمًا مصريًا) بيتيمينكوس على الأيتام لوكيوس وتيريوس ولدي أجاتون دايمون (اليوناني) لإدارة ممتلكاتهم حتى بلوغهما، لوكيوس (الأكبر) حتى سن الضريبة وتيريوس (الأصغر) حتى وقت الزواج^{٨٣}. وذكر وصيان

⁸⁰ P. Diog. 18tripl 13-15 (255AD):

τοῦ Ἀρσινοεῖτου νομοῦ στρατηγῶ, ἔνθα ἐστὶν αὐτῶν τὰ πράγμα[τ]α, καταστήσαι με ἐπίτροπον τῆς ὄρφανείας τῶν παιδῶν, ἵνα δυνηθῶ τὴν διοίκησιν τῶν καταλειφθέντων α[ὐ]τῶν ποιήσασθαι, πρὸς τὸ ταῦτα φυλαχθῆναι αὐτοῖς [εἰς] τελεῖωσιν. διευτῦχει. Μάρκος Λουκρήτιος Διογένης δι' ἐμοῦ Αὐ[ρηλίου] Σαραπίωνος ἐπιδέδωκα...

⁸¹ P. Vind.Tand 36.

وربما اختار الأب الابنة للوصاية لأنه منفصل عن زوجته؛ أنظر:

THOMAS, D., «P. Vindob. Tandem 3», ZPE 24, 1977, 244.

⁸² P. Tebt. 2 326:

Ἰουενγίωι Γενεαλίωι τῶ λαμπροτάτω ἐπάρχωι Αἰγύπτου παρ' Αὐρηλίας Σαραπίადος Ἀντιοῖδος. ὑπὲρ θυγατρὸς ὄρφανῆς καὶ καταδεοῦς τὴν ἡλικίαν, δέσποτα ἡγεμόν, ἰκετηρίαν τιθεμένη ἐπὶ τὸ σὸν μέγεθος καταφεύγω. ὁ γὰρ ἡμέτερος ἀνὴρ Αὐρηλίος Παῦλος Ἀντιοεὺς [ἀδτινοεὺς] ἀδιάθετος [ετειαθετος] ἔτελευτα τὸν βίον τὴν ἐξ ἀμφοῖν γενομένην θυγατέρα κομῆν νηπίαν καταλιπὼν ἢ ὄνομά ἐστι Παυλίνα. ὑπὲρ οὖν κηδεμονίας καὶ [ται] διοικήσεως τῶν ὑπ[α]ρχόντων τῆ παιδὶ τὸν ἴδιον ἑμαυτῆς ἀδελφὸν Αὐρηλίον Σαραπίωνα τὸν καὶ Ἀλέξανδρον καὶ αὐτὸν Ἀντιοέα εὐνοία καὶ πίστει καὶ τῆ τοῦ γένους οἰκειότητι δοκιμάσασα προ[νο?]ήσασθαι? ἡγησίω/ τοῦ παιδίου τὴν πρόσοδον ποιουμένη αἰτούμαι τῶ ἰδίω κινδύνῳ ἐπίτρο[ο]π[ο]ν τῆ παιδὶ ἀποφαν[ῆ]ναι, ἵν' εἴ σου [[.]ου] δόξειε τῆ εὐμενεστάτῃ [τιμενεστατη] τύχῃ κελεύσης δι' ὑπογραφῆς τῶ τοῦ Ἀρσινοεῖτου νομοῦ ἔνθα/γεουχοῦμεν/ στρατηγῶι [στρατηγουι] τὴν κατάστασιν τοῦ προκειμένου Σαραπίωνος ποιήσασθαι, ἵν' ὡμεν εὐεργετημένοι. διευτῦχει.

⁸³ P. Brem. 39 1-10:

[Α]πολλωνίωι στρατηγῶι Ἀπο[λλωνο]π[ολί]του) [(Ἐπτα)κω(μίας)] [π]αρὰ Πετεμενεκύσιος πρεσ[βυτέρου] [τοῦ] [δεῖνος] [τῶν] [ἀ]πὸ κόμης Ναβοῶι. ἔτι ἀπ[ὸ] [---] [κ]ατεστάθην ὑπὸ σοῦ ἐπίτρο[πος] [ὄρφανῶν] [γενο?][μ]ένων Λύκου καὶ Τερ[εῦτος] [τῶν] [Ἀγαθοῦ] [Δ]αίμων[ος] καὶ μέχρι το[ῦ]του) [ἐφρόντιζον] [τῶν?] ὑπαρχόν[τ]ων αὐτῶν.

(يحملان اسمين مصريين) على الأيتام أبناء أبولونيوس في ديوسبوليس (١٢٣م).^{٨٤} كما ظهر الوصي (يحمل اسمًا مصريًا) تافوس بن بسينوسيريس على الأيتام أبناء هيليو (١٥٣-١٥٤م).^{٨٥}، في الواحة الصغيرة^{٨٦}.

في حين برز استكار/ اعتراض جايوس أبوليناريوس نيجروس (الروماني) على تعيينه وصيًا عام ١٧٣م. على ابنة المحارب القديم فاليريا تيرتيا والتي تُدعى أيضًا ثايساريون بناءً على الوصية التي صاغها والدها قبل وفاته في كرانيس (وصي غريب مُختار من الأب). ويستند جايوس في احتجاجه أن الروماني لا ينبغي أن يعمل كوصي في الخدمات الإلزامية لأي شخصٍ آخر غير الروماني الموجود في روما ذاتها (وليس ولاية مصر). لذلك فهو غير مسموحٍ له (قانونيًا) بتلك الوصاية، واستشهد بقرارات إعفاء سابقة لحالات مماثلة له، وأرفق نسخة لحالة منهم وافق فيها الإستراتيجوس على الإعفاء^{٨٧}. وربما كانت تلك الحجة وراء انتهاء وصاية شخصٍ يُدعى أوريليوس هيرمياس هيراكليوس على اليتيم أوريليوس سارابامون بن بوليمون (٢٢٢-٢٣٥م) في كروكوديلوبوليس^{٨٨}. كما جاء تعيين وصي على يتيماً من مسؤول المالية في هرموبوليس عام ٢٢٥م^{٨٩}.

كانت الوصاية أهم المسائل القانونية التي تُخص اليتيم القاصر وعديم الأهلية بعد أن يتوفى عنه عائلته الوحيد ويتركه وحيدًا في ظل أطماع من حوله فيما تركه له والده، الأمر الذي دفع رجال الدولة إلى الاهتمام والمتابعة، بل والمكافأة. ولعل من المناسب هنا ذكر آخر القرارات في مرسوم الإمبراطور سبتيموس سيفيروس القضائي في مصر عام ٢٠٠م. والذي نص فيه على: "إذا (تطوع) أوصياء الأيتام من غير أمرٍ (تكليف)، فإن القاضي يعطي الكروم للتمتع بها"^{٩٠}. خاصة مع وجود ما يسمح في القانون بطلب الإعفاء من الخدمة

[ἐπει] [δὲ] [νῦν] [ἀμφοτέρω] [τ]έλειοι ἐγένοντο ὁ μὲν [Λύκος] [---] [π]ροσβεβηκῶς τῆι λαογρα[φίαι] [.] [ἡ] [δὲ] [Τερεῦς] γαμηθεῖσα ἀνδρὶ, ἀναγκ[άζουσί] [με] [ἐπὶ] [τοῦ] καιροῦ]...

⁸⁴ O. Cairo 59 1-2:

Φ[α]ῖρη(ις) πράκ(τωρ) ἀργ(υρικῶν) Πετεμενώ(φει) Ψενθ(...) καὶ μετόχοις ἐπιτρόπ(οις) ὀρφανῶ(ν) Ἀπολλω(...) Ψενθ(...).

⁸⁵ P. Bodl. 1 11 5-7 (153-154AD.):

ἐντυχόντος Ταφοῦτος Ψενοσεί[ριος] τῆς τῶν ὀρφανῶν [ἐ]πιτροπῆς [---] [καταστ]ήσω ἥλιο. [.....] [.]v v[---]

⁸⁶ GONIS, N., MITTHOF, F., WORP, K. and DIETHART, J., «Bemerkungen zu papyri XI. <korr. Tyche>», *Tyche* 13, 1998, 265.

^{٨٧} أنظر:

SB 5 7558 (173AD.).

⁸⁸ P. Fay. 94 4-6 (222-235AD.):

[---] [ἀν]δρὸς Αὐρηλίου Ἐρμῖα Ἡρακλέου ἀπὸ τῆς αὐ[τῆς] [κώμης] [---] [---] [τῶ] [γε]νομένῳ τῆς ὀρφανείας αὐτῆς ἐπιτρόπῳ ἀπολ[---] [---] [Αὐρηλίῳ] [Σαραπάμμωνι] Πωλίονος...

⁸⁹ P. Harr. 1 68Atriple 11-12 (225AD.):

...ἐνθα ἐστὶν αὐτῶν τὰ πράγμα[τα] [.] [καταστ]ήσαί με ἐπίτροπον τῆς ὀρφανείας τῶν παίδων, ἵνα δυνηθῶ τὴν διοίκησιν τῶν καταλειφθέντων αὐτοῖς ποιήσασθαι, πρὸς τὸ ταῦτα φυλαχθῆναι αὐτοῖς εἰς τελείωσιν.

⁹⁰ SB 6 9526 59-61 (200AD.):

ἐὰν τοῖς ὀρφανοῖς ἐπιτρόπους λ[ά]βῃς ἕξωθεν τάξεως, ὑπὲρ τῶν χωρίων πρὸς τοὺς νεμομένους δικαστῆς δοθήσεται.

بعد مرور ٣ سنوات حسب ما ورد في بريدية P. Harrauer 35 (٢٤٥-٢٦٠م.) والتي جاء فيها هذا الطلب من شخص يُدعى أوريليوس نيكون وهو الملقب بأنيكتيوس في هرموبوليس لتقديمه إلى البرايفكتوس الذي طلب حضور كل الملتزمين في الإسكندرية^{٩١}.

٢.٣. الاقتصادية:

١.٢.٣. الأراضي:

بخلاف أراضي الامتلاك الخاص الموروثة من الآباء كان للأيتام نوعان من الأراضي، وهما الإقطاع والوقف:

١.١.٢.٣. أراضي الإقطاع ومحاصيلها:

اقتات اليتيم ابن الرجل العسكري المتوفى على إنتاج أرض الكليروس التي تشهد الوثائق على خيرها الوفير. وعسى كونها أرضاً موروثة من الأب جعلها مزروعة ومثمرة بشكل متصل؛ فهناك يتيم يذكر غرس ومحصول والده في بريدية P. Enteux. 68^{٩٢}. وآخر يُعلن صلاحية أرض والده للزراعة لأنها أرض ملكية عالية الخصوبة؛ وذلك (أيضاً) من خلال إنتاج الأب المتوفى في الأرض^{٩٣}.

تصدّرت زراعة القمح ومحاصيل العلف والكروم أراضي الكليروس؛ فكانت حقولاً وبساتيناً وفقاً لما تُشير إليه البرديات ذات الصلة بالأيتام^{٩٤}. ويظهر اليتيم أرتيميديوروس بن كليتوس مزارعاً في أرض كليروس والده (٢٧ أرورا) في مركز بيران مع أرض والدته (١٨ أرورا) في قرية نيسوس وكلتاها تابعتان لهيراكليوبوليس لعدة سنوات (٩١-٨٣ق.م) من حكم بطلميوس التاسع، ويطلب بذور/ تقاوي القمح مستنداً إلى نسخة من تقرير الكاتب الملكي عن غلات هذه الأرض وأرباحها العينية من القمح حتى ثماني سنوات ماضية، ورغم أن الأرقام غير واضحة عن العام ٢٥ إلا أنه يظهر في تلك النسخة العام السابق لتاريخ تقديم ذلك الطلب وهو

تحتوي بريدية SB 6 9526 نسخ من القرارات التي اتخذها الإمبراطور وتم نشرها في رواق صالة الألعاب الرياضية (الجمنازيوم) في الإسكندرية مثل القرار في السطور ١٨-٢٠ الذي يسمح للمرأة بالاقتراض: "لا يُمنع على النساء إلزام أنفسهن بالقروض أو للدفع نيابة عن الآخرين".

⁹¹ P. Harrauer 35 60-61 (245-260AD.):

[γίας] [,] [ἴ]να εἴη ἐντὸς [τ]ῆς τριετίας τῶν νόμων α[ὐ]τῶ συνχωρούντων [μετὰ] [τ]ῆς σῆς ὑ[πογραφῆ]ς τὸ ἀ[ρενό]κλητον, [ὅ]τι [ἐ]στ[ί]ν καὶ ὀρφα[ν]ός, ...

⁹² P. Enteux 68 5-6:

[---][..] καὶ καταφυτεύεσ[θαι] [---] [---] μυρίκινα καὶ καρπιζομένου τοῦ πατρ[ὸς] [---]

⁹³ BGU 8 1734 9-12:

[προ]σεσημασμέν[ος] τοῦ ὀρφανοῦ πατῆρ εἰς τε τοῦ[ς] [στεφ]άνους καὶ τὰ ἄλλα τοῦ κλήρου βασιλικά ἐ[χρη]σιωτῶν [,] [παρέ]ξεσθαι [δὲ] [τῶ]ν Φιλοξένωι τὴν [γ]ῆν καθαρὰν ἀπὸ μὲν βασιλικ[ῶν] [τῶν] μετὰ τὸν δεῦτερον [.....] [,] [ἀπὸ] [δὲ] [ἄλλων] [παρ]αχωρήσεων [ἐπὶ] [τὸν] [ἄ]πα[ν]τα χρόνον. ὑπὲρ ὧν καὶ τυγχάνει Πτολέμα ἐπι[δεδω]κυῖα Ἀρχιβίωι τῶι πρὸς [τῆ]ν [συντά]ξει [τῶν] [κατοίκων] [ἰ]πέων [ὑπό]μνημα, δι' οὗ προεγήνεκται ἕτερα τε καὶ τὸν τοῦ ὀρφανοῦ πατέρα τετελεβ[ε]τῆκεναι μηδὲ [δεδυν]ῆσθαι [τὴν] [γῆν] [εἰ] [μὴ] [ἐλα]σσόνων

⁹⁴ P. Tebt. 3 815, BGU 6 1266, BGU 8 1734, SB 18 13099, P. Berl. Salmenkivi 9, P. Baden 2 18.

Cf. SCHUBART, W., & KÜHN, E., *Ägyptische Urkunden: Papyri und Ostraka der Ptolemäerzeit*, Aus den Staatlichen Museen zu Berlin Griechische Urkunden VI. Band, Berlin: Weidmannsche Buchhandlung, 1922, 61-63.

العام ٣١ (٨٥-٨٤ق.م) الذي حقق فيه أرباحًا ٥ أردب من القمح وكتب عنه أنه كان عامًا شحيحًا، أما العام ٣٠ (٨٤-٨٣ق.م) فكانت أرباحه ٣٩ أردبًا من القمح، ليصبح الإجمالي في العامين السابقين ٥٤ أردبًا من القمح^{٩٥}.

٢.١.٢.٣. أراضي الوقف (التبرعات):

كتب كاهنٌ يُدعى بطلميوس بن جلاوكياس في سرايوم ممفيس التماسًا باسم الملك بطلميوس السادس/ فيلوميتر وأخته الملكة كليوباترا وقدمه إلى إستراتيجوس الإقليم كيدياس، ويطلب فيه أن يسمح له بإعاشة يتيمتين مصريتين على أرض المعبد في عام ١٦١ / ١٦٠ ق.م^{٩٦}. وفي نهاية فترة حكم الملك السابق منح شخصٌ يُدعى ديونييسيوس أرضًا للأطفال الأيتام في قرية إيرجيتيس مركز بسيلوس بالقرب من مدينة كروكوديلوبوليس عام ١٤٦ / ١٤٥ ق.م: "من مجموعة ممتلكات الأيتام في إيرجيتيس بجانب مدينة كروكوديلوبوليس... أرضٍ مقدسة (وقف) في القرية من أجل الحفاظ على الحقوق، اكتب طلبًا إلى الأيجورانوموس (كاتب العدل) و... بأن يضع علامة في الأرض من الخارج باسم الأطفال، رسميًا، الالتماس بالإعانة بشأن إعالة/ كفالة الأطفال وآخرين بشكلٍ لائق. يكون هذا العمل من أجل الأيتام"^{٩٧}. ويبدو من خلال هذا النص مساعدة ديونييسيوس الخيرية لرعاية أيتام قريته المحرومين من الرعاية الأسرية، وتطل أهدافه الطبية للوصول إلى تحقيق الرعاية الشاملة والمتكاملة للارتقاء بسلوكهم وأخلاقهم في المجتمع. كما تبدو

⁹⁵ P. Berl. Salmenkivi 9 1-22:

Θήριδι. τὸ δοθέν σοι παρ' Ἀρτεμιδώρου [τοῦ] [Κλείτου] [?][.....] [με]τὰ προστάτου Ἀρτεμιδώρου τοῦ τοῦ πατρὸς αὐτοῦ ἀδελφοῦ ὑ[πό]μνημα δι' οὗ προεγγκείμενος ὑπάρχειν αὐτῶι περὶ Πέραν ἐν κατ[οικία] ἀρούρ(ας) κζ, καὶ ἐν ἀμπελώσι σιτοσπορουμένοις περὶ Νισέα ἀναγραφῶν[έν]ας εἰς Βερενίκην Εὐβίου τὴν μητ[έρα] ἀρούρ(ας) ιη (ἡμισυ), γίνονται με (ἡμισυ), ἃς καὶ ἄ/δυναμείν κατασπ[ερεῖν] εἰς τὸ λβ (ἔτος) διὰ τὸ ἀσθενῶς ἔχειν ἡξίου χρηματί[σαι] αὐ[τῶι] εἰς <σ>πέρματα εἰς ἐκάστην ἄρουραν (πυροῦ) (ἀρτάβην?) α μετενή[οχα] ἔχον ὑπογραφῆν. ὁ βασιλικὸς γραμματεὺς ἀνέγρ[αψε] [---] ἐπαρ[....] [τ]ῶν γραμματέων ἀμε[....] [ἀναγραφομένας] [εἰς] [τὸ]ν Ἀ[ρ]τεμιδώ[ρ]ου [π]ατέρα Κλείτου περὶ [Πέραν] [έν] [κατοικία] [ἀρούρ(ας)] κζ καὶ εἰς μητ[έρα] Β[ε]ρ[εν]ί[κ]ην [Εὐβίου] [έν] [ἀμπελώσι] [σιτοσ]πορουμένοις περὶ Νισέα ἀρούρ(ας) [ιη] [(ἡμισυ)] [γίνονται] [με] [(ἡμισυ)] ὧν καθήκου[σαν] τοῦ λβ (ἔτους) ἀρτάβην [εἰς] [ἐκάστην] [ἄρουραν] [ἀπὸ] [τοῦ] λα (ἔτους) ὀλιγοσπόρων (πυροῦ) (ἀρταβῶν) ιε Δν. <τοῦ> λ (ἔτους?) [(πυροῦ)] [(ἀρταβῶν)] [λθ] [χαλκοῦ] [(τάλαντα)] [Αν] [.] γίνονται πυροῦ νδ (τάλαντα) Βρ Βψ[οε] [.] [?][.....] τῶν καὶ ἐν τῶι κε (ἔτει) δεδειγμένω[ν] [πυροῦ] [ἀρταβῶν] [.....] χαλκοῦ Βψοε λα (ἔτους) χαλκοῦ Βψοε γ[ίνονται] [(πυροῦ)] [(ἀρτάβαι?)] [..] [(τάλαντα?)] [....] μεμετρίασται δοθῆναι παρόντος καὶ [Σαραπίωνος] [τοῦ] [ἐπὶ] [τῶν] προσόδων π[υ]ρ[ο]ῦ ιε καὶ χειρ[ο]γρ[α]φηκε [.....] [ὁ] [προσ]τατῶν τοῦ ὄρφανου Ἀρτεμιδώρ[ος][.....]

⁹⁶ UPZ 1 9 1, 9-17 (161-160BC.):

βασιλεῖ Πτολεμαίωι καὶ βασιλίσσηι... Κλεοπάτραι δέομαι ὑμῶν μεθ' ἱκετείας, θεοὶ Σωτήρες Εὐεργέται, ἐμβλέσαντας εἰς τε ἐμέ, ὅτι οὐ δύναμαι ἐξελθὼν ἐκ τοῦ ἱεροῦ ἀντιλαβέσθαι αὐτῶν, καὶ εἰς τὴν ἐκείνων ὄρφανείαν προστάξει γράψαι Κυδαίαι τῶι στρατηγῶι προνοηθῆναι ὡς εἰς τὸ λοιπὸν οὐθεὶς οὔτε διασειεῖ οὔτε περισπᾶσει αὐτοὺς τῶν πρὸς ταῖς π[ρα]γματεῖαις/ διὰ τὸ ἐκείνους ἐμοὶ πορίζοντας τοὺς ἄρτους ἐμὲ διατρέφειν. ὑμῖν δὲ γίνοιτο κρατεῖν πάσης ἧς ἂν αἰρήσθε χώρας καὶ καταγηρᾶν σ[ὺν] τοῖς ὑμετέροις τέκνοις τὴν τε χώραν ὑμῶν εἶναι ἐν ἧι προαιρεῖσθε δ[ια]θέσει. εὐτυχεῖτε.

⁹⁷ PSI 13 1310 2 21-33:

ἐγδι[οικ]ήσαι [ἀ]πὸ τῶν ὑπαρχόντων τοῖς ὄρφανοῖς ἐν μ[έν] Εὐεργέ[τι]δι τῆι πρὸς Κροκ[ο]δίλων πόλει τοῦ [αὐ]τοῦ νομοῦ τόπον ψιλὸν καὶ περὶ τὴν προγεγρα[μ]μένην κώμην ἱεράς γῆς Σούχου ὅπως διευ[σ]χημονῶσι ἡξίου γ[ρ]αφῆναι τοῖς τε ἀγορανόμοις καὶ τοῖς τὸ ἐπισκόπιον πραγματευομένοις, ἐὰν ποιῆται τὴν πωλὴν τῶν σημαινομένων ἐγγαίων ἐκ τοῦ τῶν παιδίων ὀνόμ[α]τος, χρηματίζειν αὐτῶν· ἔπει, τ[ο]ῦ Διονυσίου τὸ ἀξίωμα συνεσταμένου [π]ερὶ τ[ῆ]ς [τῶν] [πα]ιδίων διατροφῆς καὶ τῆς ἄλλης εὐσχημοσύνης [.] ε[ὑ]γνώμων οὖν [τ]οῦ πράγματος εἰς τ[ο]ῦ[ς] ὄρφανούς

ممتلكات أخرى خاصة بالأيتام *ὄρφανοίς* باللاتينية *ἐγδι[οι]κῆσαι [ἀ]πὸ τῶν ὑπαρχόντων* τοῖς ὄρφανοίς خاصة بالأيتام *ἐγδι[οι]κῆσαι [ἀ]πὸ τῶν ὑπαρχόντων* مما يُشير إلى وجود مؤسسة رعاية في القرية، وكانت أرض ديونيسيوس إحدى التبرعات الرسمية لأملاكهم التي يعيشون منها؛ حيث يأخذ التبرع الشكل الرسمي من الدولة من خلال: "ينتمي له، ولا يُسقط عنه القضاء. خذ منه على الأقل الضمان الممكن مع إلزامه بكتابة إثبات (عقد) وقسم ملكي مركز بسيلوس... بتسليم أرض الوقف، كما جرت العادة من الكثير ومنه"⁹⁸. ويبرز تبرعات أهل القرية الكثيرة للأيتام من خلال آخر سطرٍ رقم (٤٠): *παραχώρησιν ποιήσεσθαι ὡς εἴθισται τοῦ πλείστου καὶ τὰ ἀπ' αὐτῶν*

ومن العصر الروماني يتبين الإعطاء للأيتام في أرض فيلادلفيا (١٢٧-١٤٨ م.) حيث كتب جايوس أيلوس ديوجينيس وشقيقته أيوليا أيساروس وتُدعى أيسايوس وصية بممتلكاتهما وهي ١٠ أرورا قمح وبستانين نخيل للأطفال الأيتام في حالة عدم إنجابهما أطفالاً⁹⁹. وهنا يمكن رصد تبلور فكرة صياغة وصية التبرع بالتركة للمؤسسات الخيرية بعد الوفاة!

٢.٢.٣. الإيجارات:

اعتمد الأيتام في مصر على العمل في الزراعة كمورد رزق لهم، سواء كان اليتيم مألًا لأرض إقطاع عسكري أو أرض ملكية خاصة، وسواء يقوم بتأجيرها أو يزرعها بنفسه من أجل تأمين دخلٍ ثابت. ويُشير عددٌ من عقود إجارة أراضي الأيتام إلى نوعين من نظام التأجير بغية الإعاشة والريح/المنفعة.

١.٢.٢.٣. الأجرة العينية من القمح:

جاء أول إيجار لكليروس يقيم يُدعى أنتيفانوس (مساحته ١٠٠ أرورا) للعام من بابيه ٢٢٣ إلى بابيه ٢٢٢ م. في تقسيم تيميستوس التابعة لأرسينوي إيجارًا عينيًا *ἐκφόριον*. ولم يرد في الوثيقة نوع الأجرة أو معدلها، لكن كان المعتاد في الإقليم الأرسينويي استخدام القمح لدفع الأجرة. وفي الإقليم الأوكسيرينخي يوجد عقد إيجار لكليروس اليتيم ليونتوس بن كالليس القوريني وأربعة مزارعين من بابيه ٢٠٣ إلى بابيه ٢٠٢ م. وهم: بوليانتيس وله خمس حصص وسوتراتوس وله حصتان وثيون وله خمس حصص

⁹⁸ PSI 13 1310 2 34-40:

ἀνήκοντος, μὴ ἀποπεσε[τ]ιν αὐτὸν τῶν ἐπιτελουμένων, ληφθῆναι μέντοι γε παρ' αὐτοῦ τὴν ἐνδεχομένην ἀσφάλειαν· συνεκρίναμεν ληφθεῖσας παρ' αὐτοῦ χειρογραφίας ὄρκου βασιλικῶν τὸν μὲν ψιλὸν τόπον ἐγδοικῆσιν τῆς δὲ ἱεράς γῆς τὴν παραχώρησιν ποιήσεσθαι ὡς εἴθισται τοῦ πλείστου καὶ τὰ ἀπ' αὐτῶν

⁹⁹ P. Select. 14 23 = P. L. Bat 13 14 (127-148AD.):

[καταλείπω] [---][.] ἀρούρας σιτικὰς δέκα καὶ περὶ κώμην Φιλαδέ[λφειαν] [τοῦ] [αὐτοῦ] [νομοῦ] [προσέτι] [ἀρούρας] φοινικῶνος δύο ἀπὸ ἀνέμου ἀπληλιώτου κει[μέν]ας [---][.] παραδώσουσι αὐτοῖς [..] κληρονομο[.] μου [ἀνυπερθέτως] [---][.]μι καὶ τρίτον μέρος[ς] πύργου[υ] μου ἀπὸ ἀνέ[μου] [---] [κειμένου] [καὶ] [μέρος] [ο]ικίας πατρικῆς μου. ἐάν δέ τι φανῶ ὀφειλῶν ἐν[ε]χύρου [λόγω] [καὶ] [ὑποθήκης] [δικαίω] ἐκ τῶν ὑπαρχόντων Ἰουλίας Ἰσαροῦτος καὶ Ἰουλίου [Διογένους] [---][.]α ἀποδοθῆναι θέλω καὶ ἐστίν [.] ἄλλοις [---]μου κ[αί] [δ] ὄρφανοὶ ἀποδώσω. ἐάν δέ τι ἀνθρώπινο(ν) [πάθῃ] [δ] [προγεγραμμένους] [---][.] [μ]ὴ τέκνα γεννήσα[ς] [τὸ] μέρος αὐτοῦ ἐπὶ τὸν [δεῖνα] [καταντῶν] [θέλω] [.] [τέκνα] [δὲ] [λιπὼν] ἐπ' [αὐ]τούς . θέλω Ἰουλίαν Ἰσαροῦν καὶ Ἰούλιον Διογένην

¹⁰⁰ P. Tebt. 3 815 11 18-19:

...τὰ ἐκφόρια τοῦ Ἀντιφάνους κλ(ήρου) ὄρφανου ἐν τῷ ε ([ἔτει?]).

ومينيديموس وله خمس حصص مقابل ١٢٥ أردبًا من القمح^{١٠١}. ويذكر ناشرا البردية أنه وجب من خلال هذا العقد الذي كُتب بأيادٍ مختلفة تسليم ثلاثة محاصيل علف^{١٠٢}. ويُشير معدل الأجرة في كليروس ليونتوس اليتيم إلى متوسط قدره حوالي واحد وربع أردب لكل أرورا؛ وذلك في حالة لو مساحة الكليروس ١٠٠ أرورا كالمعتاد في تلك الفترة (من بداية القرن الثالث ق.م إلى العقد الأول من النصف الثاني من القرن الثاني ق.م كما تناولت في الدراسة). وهو نفس معدل الأجرة لعقد إيجار زراعي لكليروس الأطفال الأيتام أبناء أودايمون من توت ٦١ م. إلى توت ٦٢ م. في الإقليم الهيرموبوليتي ومساحته ١٦ أرورا مقابل ٢٠ أردبًا من القمح^{١٠٣}.

لم تكن أراضي الإقطاع فقط هي ما تُوجر بقيمة عينية، وإنما كانت أراضي الامتلاك الخاص أيضًا تُوجر بمقتضى عقد إيجار نظير أجر عيني؛ فقد جاء في الائتماس الخاص بولدي أجاثون دايمون (١١٣-١٢٠ م.) وهما: لوكيوس وتيريوس اليتيمين تَسَلَّم الإيجار المدفوع عينيًا عن أرضهم الخاصة الموروثة عن والدهما أجاثون^{١٠٤}. والثلاثة عقود الأخيرة كانت مدتهم لا تتجاوز العام الواحد.

٢.٢.٢.٣. الأجرة النقدية:

في الحالة الاستثنائية الوحيدة في الوثائق المتاحة التي ظهر فيها وصي على الأطفال الأيتام الذين امتلكوا أملاكًا مع أرض الإقطاع، تُطلب ابنة الوصي وهي تيتيموثيس من الإستراتيجوس بانيسكوس الموافقة على تأجير أرض الإقطاع الملكية في قرية بوسيريس ومساحتها ٦ أرورا للمزارع كيليس بن هيراكليوتوس لمدة ٥ سنوات من العام ٢٠ من حكم بطلميوس الثاني عشر (٨٠-٣٠ ق.م) والتعهد بدفع الضرائب في الخزانة الملكية^{١٠٥}. كانت أجرة أراضي الامتلاك الخاص تُدفع عادة نقدًا، ففي وثيقة من شهر برمودة العام ٧٨ م. يوجد طلب من الخال لإيجار أراضي وممتلكات لطفلين يتيمين موروثة من أمهما لمدة خمسة أعوام (٧٨-٨٣ م.) مقابل ٢٦٠ دراخمة فضية^{١٠٦}. ومن نفس العام والمكان طلب آخر لإيجار أملاك الأطفال الأيتام أبناء

¹⁰¹ BGU 6 1266 10-17 (203-202BC.):

τὸν κλῆρον τὸν Λέοντος τοῦ Κάλλιος Κυρηναίου ὀρφανοῦ, ἐφ’ οἷ μεθέξει αὐτοῖς Πολιάνθης τὸ πέμπτον μέρος τοῦ κλήρου Σώστρατος/ δὲ δύο μέρη Θεῶν δὲ πέμπτον μέρος Μενέδημος δὲ πέμπτον μέρος, συνεισφέροντες ἀλλήλοις θὰ τε σπέρματα καὶ τὴν κατεργασίαν τοῦ κλήρου ἑκάτερος κατὰ τὸ ἑαυτοῦ μέρος εἰς ἑνιαυτὸν ἕνα σπόρον καὶ θέρισμὸν ἕνα τὸν σπόρον τοῦ τρίτου ἔτους, ἐκφορίου τακτοῦ ὅλου τοῦ κλήρου ὄλυρων ἀρταβῶν ἑκατὸν εἴκοσι πέντε καὶ χόρτου λωτίνου ἀρ<ουρ>ῶν τριῶν. τὸ δ’ ἐκφόριον

¹⁰² SCHUBART & KÜHN, *Ägyptische Urkunden: Papyri und Ostraka der Ptolemäerzeit*, 61-63.

¹⁰³ P. Baden 2 18 10-16:

περιέχουσι. ἐπεὶ δὲ ὁ Εὐδαίμων ἐτελεύτησεν ἐπὶ [ὀ]ρφανοῖ[ς] [τέ]κνοις, βουλόμεθα ἐκουσίως ἐπιδέξασθαι [τὴν] ἐπιβάλλουσαν τῷ Εὐ[δαίμ]ωνι τῆς γε[ω]ργίας [.] προσ[...], πυροῦ ἀρταβῶν εἴ[κ]οσι [.....] ἐκφορι[.....]ον ὡς αἰ μισθώσεις [περιέχουσι] [---] ἐν τοῖς τῶν ὀρφανῶν [τέκνων] [---] γητης προστάξης ἐν

¹⁰⁴ P. Brem. 39 5, 15:

5: [ὀρφανῶν] [γενο?][μ]ένων Λύκου καὶ Τερ[εῦτος] [τῶν] [Ἀγαθοῦ] [σ]ωνται τὰ ἐκφόρια [---] ἢ ἐὰν [.] [---]

¹⁰⁵ BGU 8 1813 1-14:

Παν[ί]σκιωι συγγενεῖ καὶ στρατηγῶι καὶ ἐπὶ τῶν προσό[δ]ων παρὰ Τετειμούθιοις τῆς Πτολεμαίου ἐπιτρόπου τῶν Ἡρακλείδου τέκνων ὀρφανῶν. Κίλλης Ἡρακλείτου Πέρσης τῆς ἐπιγονῆς καταγινόμενος ἐν κόμῃ Βουσίρει μισθωσάμενος παρ’ ἐμοῦ τὰς ὑπαρχούσας τοῖς ὀρφα[νοῖς] περὶ τὴν Βουσίριν ἐκ τοῦ πρότερον [Τ] [.....] γῆς ἀρούρ(ας) < καὶ τὴν ἐπιβάλλουσαν [βασιλικὴν] γῆν εἰς (ἔτη) ε ἀπὸ τοῦ κ (ἔτους) ἀντὶ τῶν κατ’ [ἔτος] εἰς [τὸ] βασιλικὸν καθηκόντων καὶ τε[φ]ράνων καὶ [ἐ]πιγραφῶν καὶ ναυβίων καὶ ἔλαιοχριστίων καὶ [..]μεγτων [.....]

¹⁰⁶ P. Amh. Gr. 2 86 1-10:

Ἑρμαῖος [Ἑρμαῖος] Ἀπολλωνίου Φιλοκλαυδίου τῷ κ(αι) Ἀλθαίει ἐξηγητῇ Ἑρμοπολείτου παρὰ Ἑρμίου τοῦ Ἑρμίου Ἑρμοπ(ολίτου). βούλομαι μισθώσασθαι εἰς ἔτη πέντε ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος δεκάτου (ἔτους) Αὐτοκράτορος Καίσαρος

سارابيون بن كاستور لمدة خمسة أعوام (٧٨-٨٣ م.) مقابل ٦٠٠ دراخمة فضية^{١٠٧}. ومن خلال ذلك يتبين أن الإقطاع الملكي الموروث للأيتام تُدفع مستحقته النقدية لخزانة الدولة، وبالتالي يؤول الإيجار للورثة الأيتام سواء كان عيناً أو نقدًا. أما "أرض امتلاك خاص" للأيتام لذلك يكون إيجارها نقدًا.

٣.٢.٣. الضرائب:

من العام الثاني من حكم بطلميوس الثالث (٢٤٦-٢٤٥ ق.م) ساقط وثيقة بردية عددًا من الضرائب التي دفعها الأيتام من خلال حساب رسمي في أرسينوي، ويتبين عبرها ضريبة صيانة السدود والضريبة المدفوعة بدلًا من الخدمة في سلاح الفرسان أو ضريبة عدم امتلاك حصانٍ وضريبة الخدمات الحكومية وضريبة الشرطة وضريبة (راتب) الأطباء أو الضريبة الطبية وضريبة تجهيز سفينة حربية وضريبة حضور وهدية تاج وطنية للملك^{١٠٨}. جاء في البردية: "العام الثاني ضريبة طبية ٢، ضريبة شرطة ٣، الضريبة بدلًا من الخدمة في سلاح الفرسان $\frac{٣٣}{٨}$ ، ضريبة خدمات حكومية ٤٠، والإجمالي $\frac{٧٨}{٨}$ ، هدية تاج للملك $\frac{١١}{٨}$ ، ضريبة حضور (عدم تعيب) ١٢، ضريبة طبية ٢، ضريبة خدمات حكومية ٤٠، الإجمالي $\frac{٦٥}{٨}$. المبلغ الإجمالي ١٤٤"^{١٠٩}.

ويوجد تعليقٌ من ناشري البردية أنهم ليس لديهم سوى تخمينات يقدمونها بشأن ذلك النص الذي يصفونه بأنه غريبٌ (من الغريب أن الأيتام الضعفاء لا يُعْفَوْنَ كليًا أو جزئيًا من مثل الالتزامات) ويقولون إنها قائمة بالضرائب التي يدفعها الأيتام ويُشيرون إلى علمهم أن هؤلاء (والأرامل) في بعض المدن اليونانية كانت تُفرض عليهم أعباءٌ خاصة، مثل تربية الخيول لأنهم لم ولن يتمكنوا من المساهمة شخصيًا في الدفاع عن مدنها. ولكن قوانين المدن اليونانية تلك لن يكون لها معنى في مصر. وبالنسبة لضريبة βύρσα ليس لها معنى معروف سوى الجلد أو الجلد المدبوغ. ومصطلح στέφανιον (هدية التاج*) ربما يعني هدية وطنية لاعتلاء الملك العرش والتي على الرغم أنها تبدو طوعية (اختيارية) من الناحية النظرية إلا أنها قد تم تحصيلها بالفعل من قبل مكتب الضرائب، وقد جاء هذا المصطلح من στεφάνου في حين أن الهدية

Οὐεσπασιανού Σεβαστοῦ τὰ ἀπολε |λειμμένα ὑπὸ Διδύμης Ἑρμίου ἰατρικῆς/ \μου/ τετελε(ευτηκίας) ὄρφανοὶς τέκνοις δυσι Ἑρμοφίλῳ καὶ Σαλιωνοῦ? ἀμφο(τέροις) Ἀρείου ἐδάφῃ καὶ ὑπάρχοντα καὶ ἂ ἐὰν ἄλλα ἐφεύ[ρ]ω αὐτῶν καθ' ὄνδηποτε οὖν τρόπον ἐπὶ φόρου κατ' ἔτος ἀργυ(ρίου) δραχμ(ῶν) διακοσίῳ/ ||διακοσίας|| ἐξήκοντα χωρὶς γνησίων

¹⁰⁷ P. Amh. Gr. 2 85 3-9:

Ἑρμοπολιτῶν. βουλόμεθα ἐκουσίως μισθώσασθαι εἰς ἔτη πέντε ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος δεκάτου (ἔτους) Οὐεσπασιανού τοῦ κυρίου τὰ καταλειμμένα πάντα καθ' ὄνδηποτουὶν τρόπον τοῖς αὐτοῦ υἱοῖς ὄρφανοὶς ὑπὸ Σαραπίωνος Κάστορος ἀπὸ Κουσσῶν καὶ ὅσα ἄλλα ἐὰν ἐφεύρα<μεν> ἐπ' ὀνόματος τῶν υἱῶν ὄρφανῶν αὐτοῦ Σαραπίωνος φόρου κατ' ἔτος χωρὶς τῆς κατ' ἄρουραν ἄρτα |βείας καὶ ναβίου ἀργ(υρίου) δραχμὰς ἐξακοσίας {χωρὶς} {κατ'} {ἄρουραν} {ἄρταβείας}

¹⁰⁸ P. Petrie 3 110 a-b, 2 39 e (246-245BC.).

¹⁰⁹ P. Petrie. 2 39 6 13-21:

σίτου β (ἔτους) ἰατρικὸν β φυλακτικὸν γ ἀνιππίας λγ ? δ' η' λειτουργικὸν μ (γίνονται) οη ? δ' η' α (ἔτους) στεφάνου ια η' ἄλλου παρουσίας ιβ ἰατρικὸν β λειτουργικὸν μ (γίνονται) ξε η' (γίνονται) ρμδ

* ضريبة التاج أو ضريبة الذهب التاجي هي تقديم التيجان الذهبية للملوك البطالمة عند اعتلائهم العرش؛ أنظر:

WALLACE, SH., *Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian*, London: Princeton University Press, 1938, 281-284.

الصغيرة المقدمة إلى رجلٍ خاص تسمى στέφανιον إذن فمن المنطقي أن تسمى الهدية الوطنية للملك στέφανός. ويُعلقون أنهم لا يستطيعون تقديم أي تفسيرٍ لضرائب مثل عدم امتلاك حصان وضريبة التغيب عن العمل، بالإضافة إلى أن هناك مصطلحات ديموطيقية في النص على ما يبدو. كما أنه لا يوجد شيء مشابه في برديات اللوفر (حسب ما ذكر ناشرو البردية) ولا يمكن العثور على شيء مماثل لمساعدته¹¹⁰.

وعلى الرغم من صعوبة تفسير محتوى البردية عند الناشرين إلا أن استقصاء البرديات عن الأيتام أبناء العسكريين في هذه الدراسة ربما يساعد في فهم بعض الجزئيات الخاصة بالضرائب سابقة الذكر وكثرتها؛ فمن الواضح أن تلك الضرائب كانت مفروضة تحديداً على الأيتام العسكريين (أصحاب الأرض الملكية) حيث وفرت أرض الكليروس ذات المساحة الكبيرة (١٠٠ أرورا) -حسب ما ورد في البرديات ذات الصلة خلال القرن الثالث ق.م- حياة كريمة لهم. كما أن تاريخ البردية (٢٤٦-٢٤٥ ق.م) يُشير إلى الفترة السابقة إلى ما قبل نص قانون فيلوباتور (عام ٢١٧ ق.م) بإلزام ابن الرجل العسكري المتوفى في سن الجندية بالالتحاق مكان والده في الجيش. ويبدو هذا هو السبب في فرض ضريبة عدم الالتحاق بسلاح الفروسية أو عدم امتلاك حصان، وفي نفس الوقت تؤكد تلك الضريبة على أن الكليروس يُمنح للأيتام أبناء الفرسان المتوفين وهو ما حاولت إثباته سابقاً، وهذا بالطبع إلى جانب إجبارية تقديم هدية التاج الوطنية للملك لاعتلائه العرش من أبناء أكبر سلاح في الجيش!

وليس أدل على راحة هذا التّفهُم مما أتى في بردية P. Enteux. 75 من قرية ألابانثيس القريبة من ممفيس عام ٢٢٢ ق.م التي ذكرت تعيين مسؤول إداري عن الكليروس προεστηκότος لتسديد الضرائب المحددة؛ وذلك خلال الفترة التي لا يعمل فيها صاحب الكليروس في الأرض أو فترة العطلة/ الانقطاع (وهي فترة قد تصل إلى عدة أشهر وربما المقصود منها فترة إتمام الإجراءات الإدارية) وتُسبب عجزاً في إيرادات الدولة وذلك كضمان لاستمرارية العائد الذي تُدين به أرض الكليروس الخيرة للدولة¹¹¹. وفي ثلاث وثائق SB 18 13094-13096 يُطرح ثلاثة التماسات بخصوص تدليس كاتب مكتب الفرسان الضرائب على كليروس اليتيم من بوليمون وعدم إدراج سداد الضرائب عن العامين ١٤٣-١٤٢ / ١٤٢-١٤١ ق.م التي بدداها وأصبحت ديناً¹¹². وتذكر لوتشيا أن تلك الالتماسات تحتوي كما كان الحال غالباً على وصف ما عانى منه أصحاب الكليروي (الكبيرة) بسبب الأخطاء التي ارتكبت في التدوين وتؤكد أنها ليست عن غير قصدٍ من قبل

¹¹⁰ MAHAFFY, J., & Others, *Commentaries and Index*, part II Dublin: Published at the Academy House 19, 1893, 130.

¹¹¹ P. Enteux. 75 2-4 (222BC.):

[...] ἐξ Ἀλαβανθίδος ποιμένων. ἐμοῦ γὰρ προεστηκότος τινῶν κλήρων τῶν [...] [τοῦ] [δ]ὲ κε (ἔτους), Φαῶφι ἱγ, καταβάντος μου εἰς ἀγρὸν καὶ εὐρόντος τὰ πρόβατα [τῶν] [προγεγραμμέ] [νων] ποιμένων καταβεβοσκηκότα τὰς νομάς ἐνὸς κλήρου τοῦ Ἀστεροπαίου [...]

¹¹² SB 18 13092 35-40:

...τῆς τοῦ ὄρφαν[οῦ] τροφῆς καὶ τῶν εἰς τὸ βασιλικὸν καθηκόντων ἀνταναيرهθέντων ἐκ τοῦ περιλειπομένου πυ[ροῦ] κομισώμεθα καὶ μὴ, τοῦ Ἀταρρίου καὶ Νικάνορος παρὰ λόγον διαφορησάντων αὐτόν, συνβῆι τὸν ὄρφανόν, ὄντα ἡμῶν συνστρατιώτην, ἐν ὀφειλῆματι γενηθέντα, περιγραφῆναι ἐκ τοῦ ἵπποκοινωνίου...

الكتابة¹¹³. ولا شك أنها كانت لأطماع شخصية لزيادة إنتاج أراضي الكليروس (خاصة ذات المساحات الكبيرة) بشكل عام والتي من مؤشرات عريضة قائد الفرسان أيسخورينوس (٨٨-٨١ ق.م) إلى الملك والمتعلقة باتفاقات قروض بفوائد بين وصي اليتيم بن سوتيرخوس وصديقه بطلميوس من هيراكليديس بالإضافة إلى العديد من المدنيين الآخرين، والتي تتم عن اتساع نطاق معاملاتهم المالية من نتاج أرض الكليروس الغنية، كما يتبين من خلال نصها أن اليتيم يعمل نفس عمل والده الفارس المتوفى وله معاملات مالية مستمرة من اتفاقات والده في الإقراض بفوائد: "اليتيم ابن الفارس سوتيرخوس أحد المستوطنين العسكريين... هناك أبو اليتيم في فيلادلفيا أعطى قرضًا بفائدة لأبولونيوس... قدرها ٢٦ تالنت و ٢٢ ١/٢ خالكوس... والمدينون يضمون بعضهم البعض في الدفع كاملاً... بغير وجه حق"¹¹⁴.

أما الأوستراكا من ديوسبوليس والتابعة لإقليم طيبة فقد نُون عليها إيصال ضرائب في أبيب عام ١٢٣م. يدفع فيه وصيان على الأطفال الأيتام أبناء أبولونيوس ضريبة عن ملكية المنزل قيمتها ٢٤ دراخمة عن العام السابع (من حكم الإمبراطور هادريان). هذا بالإضافة إلى ٥ دراخمة في السطر الخامس من الإيصال وغير واضح عن ماذا هذه الدراخمات؟¹¹⁵.

٣.٣. الاجتماعية:

١.٣.٣. السرقة والسطو على الأملاك:

تعرض الأيتام في مصر لحالات من الاعتداءات على الممتلكات، ويمكن رصدها في الآتي: من الفيوم احتجاجًا من يتيم تراقي ضد أحد جيرانه الذي لم يحترم حدود أرض الكليروس الخاص به ويستولى على أخشاب المحصول من العام ٢١ إلى العام ٢٦ من حكم بطلميوس الثالث (وهو العام الذي تسلم فيه اليتيم الكليروس عن والده الذي توفى) لمدة ستة أعوام، ويطلب من الملك إقامة حد بين الأرضين والزام السارق زويلوس بتسديد ثمن المسروقات عن العام من بابه ٢٢٢ إلى بابه ٢٢٣ ق.م¹¹⁶. ومن قريتين في

¹¹³ CRISCUOLO, «Orphanoi È Orphanoi Klēroi: Nouvi aspetti dell' Evoluzione del diritto cleruchico», 260.

¹¹⁴ BGU 14 2374 4-20:

[---] [δεῖνος] τοῦ Σωτηρίχου ὀρφανοῦ τῶν κ[α]τοίκων ἱππέων [---] [---][.] [X]οιὰχ Πτολεμαῖος Ἡρακλείδου τῶν ἐν γνώσει [ἴ] ὄντων? [---] [---] [τῶ] τοῦ ὀρφανοῦ πατρὶ ἐν Φιλαδέλφει δανείσας Ἀπολλωνίω [τῶ] [καὶ] Ἀρ[υ] [ὄ]πτη] πρεσβυτέρω καὶ Ἀπολλωνίω τῶ καὶ Ἀρῶτῃ νεωτέρω καλουμένοι [---] ἀμφοτέρω ἀτρέουσ καὶ Ἡρῶνι τῶ κ[αὶ] Θ[.] [το]ῦ Φα<τ>ρήους καὶ Ἀπ[ο]λλωνίω [---] καὶ Σωτηρίχου [τῶ] κ[αὶ] [.] ησεν[---] [---] [καὶ] Ἀπολλωνίω τῶ καὶ Ἀρῶτῃ [Ἄ]σφέως κ[αὶ] Διονυσίω [τῶ] [καὶ] [---] [---][...] καὶ Ἡρακλείδῃ τῶ καὶ Ἐνθορτωί Φίβιος κ[αὶ] [---] [---][...] Πετοσίριος καὶ Διδύμοι τῶ καὶ Ὀννώφρει Ὀννώφριος [---] [---] Ὀνν[ῶ]φριος καὶ Εὐάρχω τῶ καὶ Ἰ[.....] Ἀρῶτου καὶ Ἡ[---] [---] Παήσιος καὶ Ἀπολλωνίω τῶ καὶ Ἀρκατύτῃ Πόρου [---] [---] Π[Ἰ]έρσιος τῆς ἐπιγονῆς κατὰ συγγραφὴν δανείου μ[---] [---] τακτου χοεῖς κβ ? καὶ χαλοῦ (τάλαντα) κς τόκων δι[---] [---] τῶν ὑπο[χ]ρέων ἀλληλεγγύον εἰς ἕκτεισιν ἐποη[σα](...) [---] [κατὰ?] τὸ σημερινόν συνάλλαγμα καὶ τούτου συνετηρηκότος [---] [---] ὑπὸ τόκων καὶ τῶν δὲ χροφειλετῶν τὰ δίκαια μὴ πεπο[η]κότων [---]

¹¹⁵ O. Cairo 59 1-4 (123AD.):

Φ[α]ῆρ(ις) πράκ(τωρ) ἀργ(υρικών) Πετεμένω(φει) Ψενθ(...) καὶ μετόχοις ἐπιτρόπ(οις) ὀρφανῶ(ν) Ἀπολλω(...) Ψενθ(...). ἔσχ(ον) ὑπ(ἐρ) ἐνοικί(ο)υ διοικ(ήσεως) Χά(ρακος) ζ (ἔτους) ῥυπ(αράς) (δραχμάς) εἴκοσι τέσσαρες, (γίνονται) ῥυπ(αρά) (δραχμαὶ) κδ (ἔτους) ζ Καίσαρος Σεβαστοῦ Ἐπειφ ε...

¹¹⁶ P. Enteux. 68 1-9:

[---] ὀρφανός, Θραῖ[ξ] [---] [---] [ἀδικοῦ]μαι ὑπὸ Ζ[ωί]λου [---] [---][.] αμου ἔτι ζῶντος ἐλαβ[---] [---] Πτολεμαΐδα τὴν [...]τ[---] [---][.] καὶ καταφυτεύεσ[θαι] [---] [---] μυρίκινα καὶ καρπιζόμενου τοῦ πατρ[ὸς] [---] [---] τῶν ξύλων

نفس الإقليم يظهر خلال شهر طوبه ٢١٨ ق.م التماسان إلى الملك (بظلميوس فيلوباتور) من يتيمين لتعرضهما لسطو على أملاكهما: الأول من قرية ماجدولا ليتيم ويُدعى أبولونيوس بن ليبتينيس لاستيلاء أخت أبيه (عمته) على منزل أبيه الذي ورثه بعد وفاته وطردها له: "تحية إلى الملك البطلمي من أبولونيوس بن ليبتينيس، أحد المستوطنين في مدينة كروكوديلوبوليس إقليم الفيوم. تعدت ثابسيثيس أخت أبي على ملكيتي. (وكنت) ورثت من الأب منزل في فارباثيوس تقسيم هيراكليديس وكانت تسكن ثابسيثيس (سابقًا) في المنزل. ولكن توفي أبي في العام ٢٣ (من حكم بطلميو فيلوباتور) وأنا أحتاج لامتلاك المنزل حتى أتمكن من بيعه بعد جنازة أبي. وأخطرتُ ثابسيثيس بإخلاء المنزل فلم تأبه، فهي تحتقني لأنني يتيمٌ. أطلبُ من الملك أن يأمر ديوفانيس الإستراتيجوس...^{١١٧}. والثاني من قرية فارباثيوس لتيمة وتُدعى فيليبي ابنة فيليبوس استولى أقاربها من جهة الأم على جزءًا من ميراثها الذي ورثته عن أبيها^{١١٨}.

وفي بوليمون ترفع السيدة ثابسيثيس ابنة أبولونيوس وهي أم اليتيم هيراكليديس بن أريستون التراقي التماسًا في مسري عام ١٤٢ ق.م بشأن الاعتداء على حدود الكليروس الذي ورثه ابنها، وتذكر أنها كتبت سابقًا وتطلب إثبات حدود الكليروس الأصلية والتي كانت مكتوبة ومثبتة في العقد (عقد التوريث) سابقًا^{١١٩}. وفي باثريس حدث اعتداءً على أرض اليتيمات بنات الفارس درايتون والتي تقع على الجانب الآخر من النيل ولم يكن لهن سيطرة مباشرة عليها، مما جعل أحد الأشخاص يستغل تلك الظروف وزرع الأرض جزئيًا بالكروم (عام ١٣٦ ق.م)^{١٢٠}. وفي هيراكليوبوليس يسرق العمّان هيريوس وسيميثيوس بالكامل ممتلكات اليتيم ابن أخيهما الكاهن حورس بعد أن توفي، بل يُجبران الأرملة تاسيميثيوس على دفع تكاليف الجنازة، وفي النهاية

ἕως ἔζη, καὶ μετὰ τὴν τελε[υτήν] [---] [---]ευκότος μου καὶ καρπιζομένου μου ἕως τοῦ β [([έτους)] [---] [---] [λ]αβόντος τὸν πατρικὸν κληρον ἐν τῷ κς (ἔτει) [---]

¹¹⁷ P. Enteux. 9 1-8:

βασιλεῖ Πτολεμαῖοι χαίρειν Ἀπολλώνιος Λεπτίνου, τῶν κατοικού<v>των ἐν Κρ[οκο]δίλων πόλει τοῦ Ἀρσινόιτου νομοῦ. ἀδικούμαι ὑπὸ Θεασίθιος τῆς ἀδελφῆς τοῦ πατρός μου. ὑπαρχούσης γάρ μοι πατρικῆς οἰκίας ἐν Φαρβαίθιοις τῆς Ἡ[ρα]κλειδίου με[ρ]ίδος καὶ οἰκ[ούσης] [Θαι]σίθιος ἐ[ν] [τῆ] [προγ]εγραμμένη οἰκία, τοῦ δὲ πα[τρός] μου τελευτήσαντος ἐν τῷ κγ (ἔτει), καὶ ἐμ[οῦ] [χρ]εῖαν σχόν[τος] [τῆ]ς οἰκίας ὅπως ἀποδόμενος θάψω τὸν π[α]τέρα μου, καὶ παραγγεῖλάντος μου τῆ Θεασίθι ἐκχωρεῖν ἐκ τῆς οἰκίας, οὐ προσέσχεν, καταφρονούσα ἐπὶ τῷ ὄρφανόν με εἶναι. δέομαι οὖν σου, βασιλεῦ, προστάξει Διο[φά]νει τῷ στρατηγῶι γράψαι Μναςέαι τῷ ἐν Φαρβαίθιοις ἐπι<σ>τάτη ἀποστεῖ[α] ἐπ' αὐτὸ<v> τῆ[ν] Θεασίθιν καὶ, ἐὰν ἦ ἄ γράφω ἀληθῆ [---] [οἰ]κίας αὐτὴν ἐπαναγκάσαι ἐκχωρεῖν, ...

¹¹⁸ P. Enteux. 32 1-4:

βασιλεῖ Πτολεμαῖοι χαίρειν Θεών καὶ Τεύτιος Φιλίππου, Μακεδόνες τῆς ἐπιγονῆς, ἐκ Φαρβαίθου. ἀδικούμεθα ὑπὸ Θευδότου καὶ Ἀγάθωνος, οἳ εἰσιν οἰκείοι τῆς μητρὸς Φιλίππου τοῦ τετελευτηκότος. ἡμῶν γάρ ἐπιτρόπων ὄντων Φιλίππου, τῆς θυγατρὸς Φιλίππου, ἐπιζητούντες τινα μέρη τῶν καταλειφθέντων ὑπαρχόντων ὑπὸ Φιλίππου...

¹¹⁹ SB 16 12720 1-12:

Παγκράτει ἀρχισωματοφύλακι καὶ πρὸς τῆ συντάξει παρ' Ἀντιμάχου τοῦ Ἀριστομήδου Μακεδόνος [τῶ]ν Ἀπολλωνίου τῆς γ [ἰ]παρχίας (ἑκατονταρούρου) καὶ παρ' Ἡρακλειδίου Ἀρίστωνος Θραϊκός, τῆς αὐτῆς ἰπαρχίας, ὄρφανου, μετὰ προστάτιδος τῆς οὔσης αὐτοῦ ἀπὸ συγγραφῆς συνοικισίου τῆς αὐτοῦ μητρὸς Θεαίδος τῆς Ἀπολλωνίου. ἐπαπορούντων τῶν παρὰ τοῦ προγεγραμμένου ὄρφανου καὶ τῆς μητρ[ός] [ἐπὶ] τοῖς ὀρίοις οὐ ἔτι πρότερον τυγχάνει παραδεδειχῶς ὁ προγεγραμμένος Ἀντιμάχος κλήρου (ἀρουρῶν) μ περί τε Κερκεσοῦχα καὶ Ἄρεως κόμην τῆς Πολ[έ]μνος μερίδος, ἀνθ' οὗ ἠλλάξατο πρὸς αὐτὸν ὁ τοῦ Ἡρακλειδίου πατῆρ Ἀρίστων περί Βούβαστον τῆς Ἡρακλειδίου...

¹²⁰ P. Dryton 1 33 17 (136BC.):

...προφανῶς ἔνοχοι ὄντες φωρῶι λείας ἐφημμένοι ἀλλοτρίων καὶ ταῦτ' ὄρφανικῶν...

تطلب من الإستراتيجوس في عام ٤٧ق.م أن يمنحها نفقة طفلها اليتيم بعد رفض دعواها أمام مجلس الكهنة^{١٢١}.

أما المستأجر السابق لأرض اليتيم في تيبينيس الذي أخذ الربيع فقد اعتدى بالضرب على الفلاح (قريب اليتيم) أورسينوفيس بن فاسوس الذي يعمل في الأرض في عام ٤٥م.: "كنت قد ذهبت إلى الريف (الأرض) لتفقد الأرووات الست التي أزرعها، تلك الحقول التي أعمل بها، وقد التقيت في ساعة متأخرة بأوتيوخوس بن أوتيوخوس وحفيد الجدة تاكولينوس دون أن يكون لهما نزاعٌ ضدي، فاجأوني بالقرب من (جهة) القناة وفي نفس الساعة، ضربوني كثيراً على كل جزءٍ من جسدي بالفؤوس والمناجل، مما اضطرني إلى الرقود في الفراش، وكان هناك خطرٌ على حياتي، وقد سبق أن توجهت إلى المسؤولين ضد أوتيوخوس المذكور فيما يتعلق بأمر اليتيم، لما له على اليتيم من أجرة مع أجرة سابقة، وقد استجوبه المسؤولون في الشهر السابق من الشهور، في السنة الخامسة؛ ولذلك أقدم هذا الالتماس حتى بعد إلقاء القبض على المتهم"^{١٢٢}. وتظهر صلة الهجوم الذي تعرض له أورسينوفيس بالشكوى السابقة المُقدمة إلى المسؤولين ضد المستأجر أوتيوخوس الذي نهب ثمن الإيجار^{١٢٣}.

وفي بروتوكول قضائي من مكان غير معروفٍ تطلُّ عقوبة الجَدِّ للمذنب جايوس سيبتيميوس فيجيتوس الذي اعتدى على (أملاك) يتيماً عام ٨٥م^{١٢٤}. أما محضر الإبلاغ من امرأة تُدعى بطلوما عن سرقة منزل يتيمة (رضيعة ومن الواضح أنها فاقدة الأب والأم) عام ٨٩ / ٩٠م. في أرسينوي فينكشفت تزوير الأوصياء لعقد شراء باسم امرأة تُدعى أيبيا (ويبدو أنها مُرضعة/ مُربية اليتيمة) بعد أن قاموا بتقسيم التركة التي تتكون من منازل وأراضٍ إلى أجزاءٍ بغرض تسديد قروض الأب المتوفى: "نسخة المذكورة. بطلوما عن أيبيا، بطلوما تذكر أن الأب توفى وترك لصغيرته منازلًا وأراضٍ، وكان الأوصياء مسؤولين عن هذا... الذي حدث انهم قاموا بتقسيم (التركة) إلى أجزاءٍ بدافع تسديد ديون الأب المتوفى، لكن ما تم هو شراء لأيبيا المزورة

¹²¹ BGU 8 1849 9-12, 15-25:

9-12: ὁ Ὠρος ἐκ πολλῆς διατριβῆς. ὁ πατήρ ἀποθ[έ]μενος τὰ ἐν τῇ ἰδίᾳ ὑπάρχοντα καὶ φερνήν αὐτῷ διὰ τῶν ἀδελφῶν τοῦ τε Ἐριέως καὶ Σεμέ[ως] Παάβιος

15-25: οἱ ἀδελφοὶ ἀνήγγεξαν αὐτῷ τῶν οἰκη[μά]των [δ]ιαίρεσιν. ὁ ἀνὴρ μεταλλάξας τὸν βίον [ο]ὔτως διακείμενος. ἐμὲ ἠνάγκασαν μέχρι τοῦ νῦν τὰς ἐν ταῖς νεκρίαις εἰς αὐτὸν δαπάνας ποιεῖσθαι, πάντα τὰ τοῦ τέκνου ἀποφερόμενοι οὐδὲν εἰς τὰ ἀναγκαῖα ἐπιχορηγοῦσι. διὸ ἀξίω χήρα οὖσα ἐκθεῖναί μοι καὶ τῷ ὄρφανῷ παιδίῳ τὸ δίκαιον μὴ ἐμμεμενηκότα ἐφ' οἷς οἱ ἱερεῖς καὶ Ἀπίων ὁ γυμνασιαρχῆσας δεδικαιώκασιν, εἰάν φαίνεται προνοῆσαι ἡμῶν, ἵν' ὤμεν βεβηθημένοι. _____ εὐτύχει

¹²² SB 20 15077 10-35:

γρὸν πρὸς ἐπίσκεψιν τῶν ἐμῶν πάτων ὦν γεωργῶ ἀρουρῶν, συναντήσας μοι ὀψίτερον τῆς ὥρας Εὐτυχος Εὐτύχου τοῦ Τακολληίνιος σὺν οἷς ἐπηγάγετο μεθ' ἑαυτοῦ Ὀννόφρι Ὀρσενούφιος Ἀγχιούτος καὶ Ἡρακλεῖ Ἀκουσίλαου, ἀπλῶς πρᾶγμα μὴθὲν ἔχων πρὸς μέ, συναβῶν με πρὸς τῇ ὄρεινῇ διώρυγι ἐν αὐτῇ τῇ ὥρᾳ, καὶ ἔ[δ]ωκάν μοι πληγὰς πλείους εἰς τὰ παρατυχόντα μέρη τοῦ σώματος ἐν οἷς εἶχον πέ[λ]υξιν καὶ χορτοκόπων, ὥστε ἀπὸ τῶν πληγῶν κατακλιῆ γεγονέναι με καὶ κινδυνεύειν τοῦ ζῆν· καὶ προενέτυχον τῷ ἐξηγητῇ κατὰ τοῦ προδεδη[λω]μένου Εὐτύχου περὶ ὄρφανικοῦ [πράγμα]τος, ὃν ἔχει κατὰ τοῦ ὄρφα [νοῦ] [προδ]οματικῆς μισθώσεως, [καὶ] [ἐξητά]σθη ὑπὸ τῶν τοῦ ἐξ[η] [γνητοῦ] [ὑ]πηρετῶν ἐν τῷ Παύλ[ι] [μηνί] [τοῦ] αὐτοῦ ε (ἔτους). διὸ ἐπίδ[ω] [δωμ] [τοῦτ]ο τὸ ὑπόμνημα ὄπ[ω] [ἀσφαλισά] (μενοι) [τοὺς] [ἐ]γκαλουμέν[ον] [-----]

¹²³ BASTIANINI, & GALLAZI, «P. Tebt. NS inv. 88/3: Petizione agli epistatari del 45 d.c.», 257.

¹²⁴ Chr.mitt 80 58-60 (85AD.):

ἐν ὄρφανείᾳ γὰρ κατε[λί]πε οὗτος. Σεπίμιος Οὐέγετος τῷ Φιβίωνι· ἄξιός μ[ἐ]ν ἦς μαστιγῶθῆναι, ...

والتي اشترت لنفسها، وهو ما يتعارض مع سلوك المرأة (الأوثة)^{١٢٥}. ويُصدر الإستراتيجوس تيبوريوس كلاوديوس سارابيوس حكماً بدون محكمة باستعادة اليتيمة لملكية المنزل تحت رعاية أحد من أهلها: "كلاوديوس سارابيوس، يُنظر إلى البيع بعين الربية والشك لسداد القروض ودفع نفقات الدفن. تم الحكم الفوري بدون محاكمة لينال الإستراتيجوس شرفاً. والحكم باستعادة (المنزل) لأحد من أهل اليتيمة بدلاً من بقاء أبيا المزورة... ماركوس ميتيوس روفوس برايفكتوس مصر. أرسل من تيبوريوس كلاوديوس سارابيوس. مذكرة في موازنة الحسابات في أرسينوي لسماع بطلوما عن أبيا"^{١٢٦}. وربما كانت بطلوما مرضعة اليتيمة الثانية وهي من قدمت البلاغ!

وفي بلاغ للشرطة في كرانيس (١١٩-١٢٤م.) قدمت أم يتيمن وتُدعى سارابوس بن بيتينيس بن تيتوس محضراً ضد عم طفليها الذي اقتحم منزلهم وسرق كل محتوياته ليلاً؛ لأنه كان يطمع في الاستيلاء عليه بعد وفاته ولم يتمكن: "تيتوس هاتيريوس نيبوس برايفكتوس مصر، من سارابوس ابنة بيتينيس بن تيتوس من قرية كرانيس في أرسينوي، زوجي بيتيوس توفي في قريته وترك خلفه طفلين يتيمن (هما) ثيون و... وأروراتٍ قمحاً ومنازل وأثاثاً. قام أخو زوجي بدخول المنزل بالقوة ليلاً وسرق كل شيء بالمنزل؛ لذلك، تقدمت إلى رئيس شرطة القرية بمذكرة مكتوبة ضد هجوم الأخ"^{١٢٧}. وآخر في قرية سيريفيس (١٣٣-١٣٧م.) من عم يتيمن وتُدعى سارابيوس بن ديونيسيوس ضد الجار الذي اعتدى على أرضه وأرض اليتيم ابن أخيه أكثر من مرة، ويُطالب كاتب القرية أن يرفع التماساً للإستراتيجوس لوضع علامة على الحدود: "ماميرتينوس بيترونيوس برايفكتوس مصر من سارابيوس ديونيسيوس من مدينة أوكسيرينخوس. امتلك أنا وابن أخي ديونيسيوس حوالي ٤ أرورا في قرية سيريفيس. جاري يعتدي على أرضي وأرض اليتيم ابن أخي بشكلٍ غريب

¹²⁵ SB 1 5761 1 1-8 (89-91AD.):

[ἀντίγρα]φον ὑπομ(νηματισμοῦ). Πτολέμα πρὸς Ἀπ[ί]αν. τῆς Πτολέμας λεγούσης πατέρα [...]. τετελευτηκέναι ἐπ' ἀφήλικι ἑαυτῆι καταλιπόντα [οἰ]κίας [καὶ] [ἀρο]ύρα, τοὺς δὲ ἐπιτρόπους εἰς τοῦτο παρεσελθόντας [...]. λυτον [...] [ὄνο]ματι τῆς ἐπιτροπῆς <ᾗ> μὲν διηρακέναι προφάσει περι[ύ]σεως [δανείων] τῶν τοῦ ἀποθανόντος πατρὸς αὐτῆς, ἃ δὲ καὶ πεπρακέναι [Ἀπία] [τ]ῆι ἀντιδίκωι ὑποβλήτοι οὕσῃ αὐτοῦ, καὶ ἐκ τούτου φανε[ρὰν] [μὲν] [εἶ]ναι τὴν τοιαύτην περιγραφὴν, εἶναι γὰρ τὴν ἀντίδικ[ο]ν γυναῖκ(α) [τοῦ] [μισ]θωτοῦ ὧν ἠγόρασε, ἑαυτὴν δὲ καὶ μέχρι τούτου εὐλυπ[.]εν τὰ

¹²⁶ SB 1 15761 2 22-38:

Κλαύδ[ιο]ς Σαραπίων · ὑποπτός ἐσ[τι] κατὰ πάντα ἢ πρᾶσις τῶι γε[γε]νήσθαι ὑπὸ ἐπιτρόπου ω[.]σαυτους εἰς τοῦτο. ἔστι σαπρὸν γὰρ [ρ] ὄνομα τῆς τοῦ μισθω[το]ῦ γυναικὸς τῆς παραχωρήσ[ε]ως γενομένης, δι' ἧς π[ά]σαν τὴν πρᾶσιν γίνεσθαι, εἰς ἀπόδο[σι]ν προδοματικῆς μισθ[ώ]σεως τούτων τῶν πωλο[υ]μέ[ν]ων καὶ εἰς προοικὸς κ[αὶ] [δ]ανείων ἀπόδοσιν καὶ δαπ[άν]ην ταφῆς, μὴ δεικνυμένων δὲ τούτων γεγενῆσθαι εἰδ[.]η ἐπικρατοῦσα νῦν [...] ἄκυρον οὕσαν ἐφ' ὅσον ου[.] ἔδειξε τῶι στρατηγῶι δι[.]ης δηλούμενα ἀποδ[ε]δοσθαι, ἐὰν γὰρ ἢ ὀρφ[αν]οῦ τῶν ἰδίων ἀντιλαμβά[ν]ηται, μένη τῆι Ἀπία [...] πρὸς τοὺς πεποιημένο[υ]ς ἢ πρᾶσις. (ἔτους) [...]. ἄτου Αὐτοκράτορος Καίσαρος Δ[ο]μιτ[ι]αν[ο]ῦ Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ, Με[.] ις. Μάρκωι [Μ]ετ[ι]ῶι Ρούφωι ἐπάρχωι [Α]γύπ[του] Τιβέριωι [Κ]λαύδιωι Σαραπίων. ἐξ ὧ[ν] [ἔ]πεμψας ἐν[τολ]ῶν ἐν διαλογισμῶι τοῦ [Ἀρ]σινοεῖ(ου) ἤκουσα [Πτολ]έμας πρὸς Ἀπίαν.

¹²⁷ P. Mich. 9 525 11 1-27:

Τίτω Ἀτερῶ Νέφωτι [ἐ]π[α]ρχῶ Αἰγύπτου παρὰ Σαραπούτος Πετνήτος τοῦ Τιθόιτος τῶν ἀπὸ κώ[μ]ης Κ[α]ρανίδος τοῦ Ἀρσινοεῖτου. ὁ ἀνὴρ μου Πετεεὺς ἀπὸ τῆς αὐτῆς {αὐτῆς} κώμης ἐτελεύτησε καταλιπὼν ὁ[ρ]φανά τέκνα δ[ύ]ο Θεῶν[α] κ[αὶ] [...] γιναι καὶ σιτικά ὑπάρχοντα καὶ οἰκόπεδα καὶ ἐνδομενίαγ, ἅπερ πάν[τα] βιαίως ἀντιποιεῖ[τα]! [.]εῶς ὁ τοῦ προ[κ]ε[μ]μένου ἀν[δ]ρό[ς] μου ἀδ[ε]λ[φ]ός, ἔτι δὲ καὶ πρὸς [.] αὐτὸς ἐπεισῆλθε[ν] [ἐ]ν τῆ [ο]ικία νύκτωρ καὶ πάντα τὰ [ἐ]ν τῆ οἰκία [.] [τ]ρόφω ἐβάσταξε. [ὁ]θ[ε]ν τὸν ἀρχέφοδον [τῆς] [κ]ώμης [ἀ]γ[ή]νον ὃς ἐχ[ε]ιρ[ο]γράφη[σε] [τὸν] [π]ροκειμένον ἀ[δ]ελφὸν γ[ε]ν[ε]ῖναι [τὸν] ἐπελθόν[τα]

أكثر من مرة، أرفقتُ العديد من الالتماسات للإستراتيجوس، حتى أتمكن من وضع علامة على الحدود، وأرسل إلى كاتب القرية^{١٢٨}. ومن الإسكندرية تظهر قضية إهمال أوصياء على أيتامٍ صغار عام ٤٢م. ضمن أوراق مكتب الديوكيتيس أبوليانوس^{١٢٩}.

٢.٣.٣. التعليم:

لم تأت برديات حتى الآن فيها ما يُفيد عن تعليم الأيتام في العصر البطلمي. وكل ما جاء كان نصًّا تعليميًّا (غير واضح) في أوستراكا من كلاوديانوس في الصحراء الشرقية وترجع إلى الفترة (١٠٠-١٩٩م).^{١٣٠} وفي بردية من كرانيس في الربع الأخير من القرن الثاني الميلادي وفيها نصٌّ يشمل أهمية تعليم الأيتام: "ما هو ضروري للأيتام أنفسهم (ومع ذلك) مفيد لأوطانهم، فهم يحتاجون أن يكون بشكلٍ خاص... أن يُشارك أولئك (الذين ينتمون إليه) في التعليم، وأن يتعلم الفقراء بعض الحرف بشكلٍ كامل لأن الافتقار إلى التعليم يُهين [؟] الرجال الأثرياء، في حين أن الحياة بالنسبة للأشخاص الذين لا يملكون الموارد (الفقراء)، الحياة... أدنى... في السنة الثانية والعشرين لأوريليوس كومودوس أنطونيوس [... الدفاع] عن الأمور المتعلقة بالعادات التي قمت بها [حول] ما تبقى من [الوقت] من الوصاية"^{١٣١}، وبالنظر لهذا النص والذي يبدو كما لو أنه كُتب عن معرفة وتجربة بما يؤول إليه حال الأيتام دون تعليم وما يعود على المجتمع من آثارٍ سلبية يقودنا إلى استنتاج أن تعليم الأطفال الأيتام يمكن أن يتم مع الأطفال أقاربهم، كما أنه يشمل الاحتراف (احتراف الحرف) للفقراء. وبما أنه ذكر الوصاية في النص فإن الإرشاد يشمل الأطفال الأيتام الأغنياء (المُلاك) وفي حالتهم يكون التعليم ربما هو الدراسة فقط!

¹²⁸ P. Flor. 3 319 1-11:

[Μά]ρκωι Πετρων[ίωι] Μαμερτείνωι ἐπάρχ(ω) Αἰγύπτ(ου) [πα]ρὰ Σαραπίωνος Διονυσίου ἀπὸ Ὁξυρύγχων [πό]λεως. ὑπάρχουσί μοι καὶ ἀδελφιδῶ μου Διονυσίωι [ἄρ]χουραι τέσσαρες περὶ κώμην Σερύφιν τοῦ αὐτοῦ [νο]μοῦ, ὧν ἐξέβαλον με οἱ ἐν γεινία μου ὄντες [ἐ]μοῦ μὲν ἐπ[ί] ξένης ὄντος πολλῶ χρόνω, τοῦ δὲ [ἀ]δελφιδου μου ὄρφανου ὄντος. περὶ τούτων καὶ [πλει]όνων παρεκόμισα ἀναφόρια τοῖς κατὰ [χρόνον] [στρα]τηγοῖ[ς], ἵνα μοι ἀφορισθῶσι · οἱ [δὲ] [ἐπέστειλ]αν τοῖς [κ]ωμ[ο]γρα[μ]ματεῦσι, καὶ ἐκεῖ [νοι]

¹²⁹ Chr.mitt. 88 25-29 (142AD.):

μεμορφμένη δὲ τοὺς κατασταθέντας αὐτῶν τῆς ὄρφανείας ἐπι[τρό]πους ὑπὸ τοῦ πατρὸς αὐτῶν ἀπὸ διαθήκης Γέμελλον καὶ Σεμπρόνιον [...] ὧς ἀμελήσαντας τῶν τοῖς ἀφή-λιζι διαφ[ε]ρόντων,...

¹³⁰ O. Claud 2 410 (100-199AD.):

-ca.-]ι(γ) ὧς ὄρφανῆ δὲ σαί μαν[ιο] (-ca.-] .ωσ ὁ πάτερ ποθοῦμενε -ca.-]λάνθανε τυγῶν τήγ[.](ο) -ca.-]ν(ι) λυγρὰν [-ca.-] [-ca.-] . [-ca.-]

¹³¹ P. Mich. 9 532 1-11 (181-182AD.):

ποις ἵνα καὶ ταῦτα ἐν ἀκμῇ τῆς ἡλικί[ας] [---] ὁ δὲ ἐστὶ καὶ τοῖς ὄρφανοῖς αὐτοῖς ἀναγκαῖο[ν] [---] ταῖς πατρίσι χρήσιμον τοῦτο ἐν τοῖς μάλιστ[α] [---] τεσθαι παιδείας μὲν μεταλαμβάνειν ὅσον [---] τοὺς δὲ μετρ[ι]ωτέρους τέχνας τινὰς ἐκμα[νθάνειν] [---] ἀπαιδεύσιαν καταισχύνειεν ἂν μὲν τοὺς π[---] δὲ ἀπόροις [...] οἱ καταδεέστεροι [ἀλλὰ] \μετα/[---] (ἔτους) κβ Αὐρηλίου Κομμόδου Ἀντωνίν[ου] [---] Ἀσκλη[ηπιάδ]ης Πετεχῶ[---] ὠν ἐ[ποίη]σα νομίμο[ς] [---] λοιπο[ι] [...] [ἐπ]ιτροπῆς [---]

جدول عن الأيتام في الوثائق البردية والأوستراكا خلال العصرين البطلمي والروماني

م	الوثيقة	التاريخ	المكان	الموضوع	الاسم	ملاحظات
١	SEG 8 487 = SB 3 6986	٣٣٢ ق.م	لينتوبوليس/ هيلوبوليس	نقش على قبر	دوستيون بن ساباتايسوس	قبل العصر البطلمي
٢	P. Gurob 17 3	٢٩٩ - ٢٠٠ ق.م.	ثيمستوس/ أرسينوي	قائمة أشخاص	أنتيفانيس	عسكري
٣	P. Petrie 3 110 a-b + P. Petrie 2 39 e 7, 14	٢٤ أكتوبر ٢٤٦ - ٢٢ أكتوبر ٢٤٥ ق.م	أرسينوي	حساب رسمي/ ضرائب	الأيتام	عسكري
٤	P. Enteux. 75	٢٨ يناير ٢٢٢ ق.م	ألابانثيس/ ممفيس	التماس	-	عسكري
٥	P. Tebt. 3 815 11, 19, 43	١٨ أكتوبر ٢٢٣ - ١٧ أكتوبر ٢٢٢ ق.م	ثيمستوس	قائمة عقود إدارية	أنتيفانوس	عسكري
٦	P. Enteux. 68 1	١٨ أكتوبر ٢٢٢ - ١٦ أكتوبر ٢٢١ ق.م	أرسينوي	التماس	يتيم	عسكري تراقي
٧	P. Enteux. 32 14	١٣ يناير ٢١٨ ق.م	فاريثوس/ أرسينوي	التماس	فيليبى ابنة فيليبوس	مدني
٨	P. Enteux. 9 6	١٣ يناير ٢١٨ ق.م	ماجدولا/ أرسينوي	التماس	أبولونوس بن ليبتينيس	مدني
٩	P. lille 1 4	٣٠ يونيو ٢١٧ ق.م	أرسينوي	قرار رسمي	-	عسكري
١٠	BGU 6 1266 + BGU 14 2386 10	١٣ أكتوبر ٢٠٣ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢ ق.م	تاكونا/ أوكسيرينخوس	عقد إيجار	ليونتوس بن كاليس	عسكري قوريني
١١	P. Gen. 3 126 24, 41	١٧٠ - ١٥٦ ق.م	هيراكليوبوليس	التماس	ألكيموس وأخته أبناء دوستيوس	مدني
١٢	UPZ 1 9	٢ أكتوبر ١٦١ - أكتوبر ١٦٠ ق.م	ممفيس	التماس	تاويس وتاويس	مدني
١٣	PSI 13 1310 21, 33	٢٩ سبتمبر ٢٧ - ٤٥ ق.م	كروكوديوبوليس/ أرسينوي	خطاب رسمي	أطفال أيتام	مدني

Orphans in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras

Shorouq Samir Heikal

عسكري	مينوتياس بن أوليمبيودوروس	التماس	بوليمون/ أرسينوي	٢٨ سبتمبر ١٤٣ - ٢٧ سبتمبر ١٤٢ ق.م	SB 18 13092 34, 38	١٤
عسكري	أنتيماخوس بن أريستوديموس	التماس	بوليمون	٢٥ يوليو - ٢٣ أغسطس ١٤٢ ق.م	SB 16 12720 4, 7	١٥
عسكري	مينوتياس بن أوليمبيودوروس	التماس	أوكسيرينخا/ أرسينوي	١٤٢ - ١٤١ ق.م	SB 18 13095 3	١٦
عسكري	مينوتياس بن أوليمبيودوروس	التماس	أوكسيرينخا	١٤٢ - ١٤١ ق.م	SB 18 13096 3	١٧
عسكري	أنتيماخوس بن أريستوديموس	التماس	بوليمون	١٢ أغسطس ١٤١ ق.م	SB 18 13094	١٨
عسكري	اليتيمات بنات درايتون	التماس	باثيريس/ طيبة	٢٠ يونيو ١٦٣ ق.م	P. Dryton 1 33	١٩
مدني	أطفال أيتام	التماس	هيراكليوبوليس	١٦ مارس ١٣٤ ق.م	P. Polit.Iud. 6 6	٢٠
مدني	أطفال أيتام	طلب حضانة قاصر	ممفيس	١١٦ - ١٠٧ ق.م	PSI Congr. 21 6 11	٢١
عسكري	اليتيم ابن سوتيرخوس	التماس	هيراكليوبوليس	٨٨ - ٨١ ق.م	BGU 14 2374 4, 6	٢٢
عسكري	أرتيميدوروس	خطاب رسمي	هيراكليوبوليس	١٤ سبتمبر ٨٦ - ١٢ سبتمبر ٨٥ ق.م	P. Berl. Salmenkivi 9 22	٢٣
عسكري	فيلوكسينوس	عقد	هيراكليوبوليس	٨٠ - ٣٠ ق.م	BGU 8 1734 3, 9, 12	٢٤
عسكري	رودوكليا ابنة مينيبوس	التماس	فبيخيس/ هيراكليوبوليس	٧٥ - ٢٥ ق.م	SB 8 9790 3	٢٥
عسكري	الأيتام أبناء هيراكليديس	التماس	بوسيريس/ هيراكليوبوليس	٨ سبتمبر ٦٢ - ٩ سبتمبر ٦١ ق.م	BGU 8 1813 4, 7	٢٦
مدني	اليتيم ابن حورس	التماس أرملة	هيراكليوبوليس	٤٧ ق.م	BGU 8 1849 21	٢٧
مدني	الأيتام أبناء كالينيكوس	التماس	ثيوجونيس/ أرسينوي	١٠ يوليو ٣٩ ق.م	SB 16 12524 12	٢٨
مدني	أطفال أيتام	وثيقة تتعلق بميراث	مجهول	٢٥ - ١ ق.م	P. Strasb. Gr. 7 626 7	٢٩
مدني	اليتيم ابن بيتيخونسيس	خطاب خاص	بوسيريس	٢٣ فبراير ٢٣ ق.م	BGU 4 1209 14	٣٠

مدني	أيتام	التماس موجه إلى مجلس إدارة القرية	تبيتينيس/ أرسينوي	٢٨ أغسطس - ٥ يوليو ٤٥ م.	SB 20 15077 29- 30	٣١
عسكريين من نسل العصر البطلمي	الأيتام أبناء إدايموان	عقد إيجار زراعي	هرمبوليس	٢٨ أغسطس - ٢٩ أغسطس ٦٢ م.	P. Baden 2 18 10-11	٣٢
مدني	هيرموفيلوس سالون ابني أريوس	طلب إيجار	هرمبوليس	٣ مارس ٧٨ م.	P. Amh. Gr. 2 86 6	٣٣
مدني	الأيتام أبناء سارابيون بن كاستور	طلب إيجار	هرمبوليس	١٩ مارس ٧٨ م.	P. Amh. Gr. 2 85 6, 7	٣٤
مدني	هيرموفيلوس سالون ابني أريوس	طلب إيجار	هرمبوليس	٧٨ م.	P. Heid. Gr. 4 337 8	٣٥
مدني	يتيم	بروتوكول قضائي	مجهول	٨ فبراير ٨٥ م.	Chr.Mitt 80	٣٦
مدني	يتيمة رضية	مذكرة قانونية	أرسينوي	٨٩ - ٩١ م.	SB 1 5761 31	٣٧
مدني	يتيمان	قضايا قانون الميراث	مجهول	٩٩ - ١٠٠ م.	P. PalauRib. 6 2	٣٨
مدني	يتيم	نص تعليمي	كلاوديانوس	١٠٠ - ١٩٩ م.	O. Claud 2 410	٣٩
مدني	لوكيوس وتيريوس ابني أجاثون دايمون	تعيين وصي	هرمبوليس	١١٣ - ١٢٠ م.	P. Brem. 39 4-5	٤٠
مدني	ثيون و؟ ابني بيتوس	التماس	كرانيس/ أرسينوي	١١٩ - ١٢٤ م.	P. Mich. 9 525 11	٤١
مدني	أيتام	إيصال ضرائب	ديوسبوليس/ طيبة	٢٩ يونيو ٢٣ م.	O. Cairo 59 2	٤٢
مدني	أبوليا أيساروس (أيسايوس) وجايوس ابني كايوس أيلوس ديوجينيس وأبوليا بريميلا	وصية بالأملك	أرسينوي	١٢٧ - ١٤٨ م.	P. Select. 14 23 = P. L. Bat 13 14	٤٣
مدني	أيتام	خطاب خاص	الإسكندرية	١٣٠ - ١٩٩ م.	P. Bingen 74 14	٤٤

Orphans in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras

Shorouq Samir Heikal

مدني	لوكريتيوس وروفوس	التماس	أرسينوي	١٣٢ - ٢٤٨ م.	P. Diog. 17	٤٥
مدني	اليتيم ابن ديونيوسيوس	التماس	أوكسيرينخوس	١٣٣ - ١٣٧ م.	P. Flor. 3 319 7	٤٦
مدني	يتيم	بروتوكول قضائي	الإسكندرية	٢٦ أغسطس ١٤٢ م.	Chr.Mitt 88	٤٧
مدني	أيساروس بن ساريوس	تعداد سكاني	ليكوبوليس/ طيبة	٢٨ أغسطس ١٤٦ م.	P. Brux. Gr. 1 20 18	٤٨
مدني	الأيتام أبناء هيليو	إجراءات قضائية	مجهول	٢٩ أغسطس ١٥٣ - ٢٨ أغسطس ١٥٤ م.	P. Bodl. 1 11 1, 6	٤٩
مدني	فاليريا (ثايساريون) ابنة ماركوس أنشتيوس جيميلوس	التماس بالإعفاء من الوصاية	كرانيس	٢٧ مايو ١٧٣ م.	SB 5 7558 27, 32, 36	٥٠
مدني	أيتام	قرار إداري	مجهول	١٧٥ - ٢٢٥ م.	P. Strasb. Gr. 4 285 9	٥١
مدني	أيتام	وثيقة تعليم أطفال	كرانيس	٢٩ أغسطس ١٨١ - ٢٨ أغسطس ١٨٢ م.	P. Mich. 9 532 2	٥٢
مدني	يتيم	عقد بيع العبد الصبي	أوكسيرينخوس	١٨١ - ١٨٢ م.	P. Oxy. 86 5555 15	٥٣
مدني	أيتام	قرارات إمبراطورية	تيتينيوس	١٤ مارس ٢٠٠ م.	SB 6 9526 59 = P. col 6 Apokrimata 59	٥٤
مدني	أيتام	التماس بالإعفاء من الوصاية	مجهول	٢٠٠ - ٢٢٥ م.	SB 20 14335 15	٥٥
مدني	الأيتام أبناء هاربوكراتيون	التماس بالوصاية	أنتينوبوليس/ هرموبوليس	٢٠٠ - ٢٢٥ م.	P. Vind.Tand. 3 6	٥٦
مدني	يتيم رضيع	بيان رسمي	ثيادلفيا/ أرسينوي	٢٩ أغسطس ٢١٦ - ٢٩ أغسطس ٢١٧ م.	P. Prag 2 127 16	٥٧
مدني	أوريليوس سارابامون بن	إنهاء وصاية	كروكوديلوبوليس	٢٢٢ - ٢٣٥ م.	P. Fay. 94	٥٨

	بوليمون					
مدني	يتيم	تعيين وصي	فيلاذلفيا	١٢ يناير ٢٢٥ م.	P. Harr. 1 68Atriple	٥٩
مدني	يتيمة ويتيم	إجراءات قضائية	أوكسيرينخوس	١٤ يونيو ٢٣٥ م.	P. Oxy. 43 3117 5	٦٠
مدني	لوكريتيوس وروفوس	طلب وصاية	فيلاذلفيا	١٢ يناير ٢٥٥ م.	P. Diog. 18tripl	٦١
مدني	يتيم	التماس بالإعفاء من الوصاية	الإسكندرية	٢٤٥ - ٢٦٠ م.	P. Harrauer 35 61	٦٢
مدني	بولينا ابنة أوريليوس بولس	التماس لتعيين وصي	أنتنوبوليس	٢٦٤ - ٢٧٠ م.	P. Tebt. 2 326 2	٦٣

ومن خلال إلقاء نظرة شاملة على الجدول السابق يتضح أن الأيتام قد ذُكروا بخلاف النقش من لينتوبوليس في عصر الإسكندر الأكبر داخل:

– (٢٧) وثيقة من العصر البطلمي: (٩) في القرن الثالث ق.م. و(١١) في القرن الثاني ق.م. و(٧) في القرن الأول ق.م.

– (٣٥) وثيقة من العصر الروماني: (٢) من الربع الأخير في القرن الأول ق.م. و(٨) في القرن الأول م. و(١٦) في القرن الثاني م. و(٩) في القرن الثالث م.

– فنتا الأيتام من العصر البطلمي: (١٨) عسكري و(٩) مدني.

– فنتا الأيتام من العصر الروماني: (١) عسكري من نسل عسكري من العصر البطلمي و(٣٤) مدني.

– وهنا يترأى الأيتام من وثائق ستة قرون متتالية في مصر بأعدادٍ متقاربة. وتتماشى أعداد الفئتين العسكرية والمدنية مع الظروف التاريخية خلال العصر البطلمي ومساكنة واستحواذ رجال القوات العسكرية أراضي ملوكهم البطالمة، كما تتلاءم مع الظروف التاريخية خلال العصر الروماني المصاحبة للقوانين الإمبراطورية الرومانية بشأن رجال القوات العسكرية في ولاية مصر.

– أماكن وعدد الوثائق خلال العصرين: (٢٥) الإقليم الأرسينويطي و(٩) الإقليم الهيراكليوبوليتي و(٨) الإقليم الهيرموبوليتي و(٤) الإقليم الأوكسيرينخي و(٣) الإسكندرية و(٣) ممفيس و(٣) طيبة و(١) كلاوديانوس. بالإضافة إلى (٦) غير معروف.

ويكاد هذا التفاوت في أماكن كتابة الوثائق يُقدم معلومات عنهم من أرجاء مصر. كما أسهمت موضوعات الوثائق المتنوعة في توفير لمحات عن حياتهم في المجتمع المصري.

الخاتمة والنتائج:

بعد فحص معلومات وتصنيف ودراسة عدد (٦٠) بردية وعدد (٢) أوستراكا ذات الصلة بمصطلح اليتيم ὄρφανός بالإضافة إلى عدد (١) نقش تبين الآتي:

– أطلقت صفة اليتيم وهي الانفراد في مصر على الابن فاقد الأب بصفة عامة في العصر البطلمي والابن فاقد الأب غير العسكري في العصر الروماني. وهو من الأفراد المُعرّضين للخطر في المجتمع. وكانت فئة الأيتام العسكريين من بداية القرن الثالث ق.م إلى السنوات الأولى من النصف الثاني من القرن الثاني ق.م هي المجموعة المحظوظة بأكبر نصيب من عطاء الدولة في مصر.

– كان الأيتام العسكريون (أبناء الفرسان) في العصر البطلمي هم نقطة تحول الكليروس من شكل إقطاع استغلال لمن يُرى مصلحة عسكرية في إقطاعه فإذا انتقت المصلحة يكون للدولة حق استرجاعه إلى شكل إقطاع ملكية لما أُقْطِعَ بدون وجود مصلحة، وهو الوضع الذي ظهرت عليه في العصر الروماني في مصر.

– عاشت شريحة الأيتام في طبقات اجتماعية مختلفة، فبينما كان يوجد اليتيم الثري صاحب الأملاك الكبيرة أو الميسور صاحب الأملاك المتوسطة أو المتملك صاحب الملكية الفردية (الواحدة) التي ورثها عن أبيه، كان هناك اليتيم المُعدم الذي يعيش على أراضي (أوقاف) التبرعات في مؤسسة رعاية اجتماعية.

– تحت إشراف الدولة على الأيتام القُصْر يُدير الوصي ἐπιτρόπος الأملاك الكبيرة والمتوسطة، وكانت قرابة العصب هي الأولى في الوصاية. ويُدير المدير διεξάγω أو المسؤول προεσθηκός إقطاع الملكية؛ لكونه مقطوعاً من البداية للقادر على إحيائه لأن أرضه الملكية تحتاجها الدولة. أما في الحالة التي تكون لليتيم ممتلكات أخرى مع الإقطاع العسكري فيتم تعيين الوصي، وجميعهم كانوا حتى سن ١٤ سنة لليتيم وما هو أكبر لا يكون له وصي أو مُدير.

– يوجد عددٌ من الوثائق البردية (يتجاوز العشرين) تخص الأيتام من الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي حتى الربع قبل الأخير من القرن السادس الميلادي، وهو ما يسمح بإجراء استقصاء عن أوضاعهم في فترة لاحقة خلال العصر الروماني المتأخر والبيزنطي في مصر!

Abbreviations:

BGU = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen.*

Chr.Mitt. = *L. Mitteis and U. Wilcken, Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde.*

IFAO = *Institut Français d'archéologie Orientale.*

O.Cairo = *Ostraka greci del Museo Egizio del Cairo.*

O.Claud. = *Mons Claudianus. Ostraca Graeca et Latina.*

P.Amh. Gr. = *The Amherst Papyri, Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon: Classical Fragments and Documents of the Ptolemaic.*

P.Baden = *Veröffentlichungen aus den badischen Papyrus-Sammlungen.*

P.Berl.Salmenkivi = *Cartonnage Papyri in Context: New Ptolemaic Documents from Abu Sir al Malaq.*

P.Bingen = *Papyri in Honorem Johannis Bingen Octogenarii.*

P.Bodl. = *Papyri Bodleianae I.*

P.Brem. = *Die Bremer Papyri.*

P.BruX. = *Papyri Bruxellenses Graecae.*

P.Col. = *Columbia Papyri. VI, Apokrimata: Decisions of Septimius Severus on Legal Matters.*

P.Diog. = *Les archives de Marcus Lucretius Diogenes et textes apparentés.*

P.Dryton = *The Bilingual Family Archive of Dryton, his Wife Apollonia and their Daughter Senmouthis.*

P.Enteux. = *ENTEΥΞΕΙΣ: Requêtes et plaintes adressées au Roi d'Égypte au IIIe siècle avant J.-C.*

P.Fay. = *Fayum Towns and their Papyri.*

P.Flor. = *Papiri greco-egizii. Papiri Fiorentini.*

P.Gen. = *Les Papyrus de Genève.*

P.Gurob = *Greek Papyri from Gurob.*

P.Harr. = *The Rendel Harris Papyri of Woodbrooke College.*

P.Harrauer = *Wiener Papyri als Festgabe zum 60.*

P.Heid. Gr. = *Griechische Texte der Heidelberger Papyrussammlung.*

P.Lille = *Papyrus grecs (Institut Papyrologique de l'Université de Lille).*

P.Mich. = *Michigan Papyri.*

P.Oxy. = *The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs.*

P.PalauRib. = *Papiri documentari greci del fondo Palau-Ribes.*

P.Petrie = *The Flinders Petrie Papyri.*

P.Polit.Iud. = *Urkunden des Politeuma der Juden von Herakleopolis.*

P.Prag. = *Papyri Graecae Wessely Pragenses.*

Orphans in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras

Shorouq Samir Heikal

P.Select. = *Papyri Selectae*. = *Pap.Lugd.Bat.*

P.Stras. = *Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landesbibliothek zu Strassburg.*

P.Tebt. = *The Tebtunis Papyri*. London.

P.Vind.Tand. = *Fünfunddreissig Wiener Papyri*.

PASP = *Bulletin of the American Society of Papyrologists*.

PSI = *Papiri greci e latini*.

PSI Congr. = *Dai papiri della Società Italiana: Omaggio al XX Congresso Internazionale di Papirologia*.

SB = *Sammelbuch Griechischer Urkunden aus Aegypten*.

SEG = *Supplementum Epigraphicum Graecum*.

UPZ = *Urkunden der Ptolemäerzeit (ältere Funde)*.

ZPE = *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*.

-Refrances:

- AL-SAYYID, MUḤSIN LUṬṬĪ (tarjamat), *Asāṭīr Mā'bad Idfū*, Cairo: al-Hay'a al-Miṣrīya al-Āmma lil-Kitāb, 2003.
- BASTIANINI, G., & GALLAZI, C., «P. Tebt. NS inv. 88/3: Petizione agli epistatai del 45 d.c.», *ZPE* 81, 1990, 255-260.
- BEVAN, E., R., *The House of Ptolemy*, London: Methuen Publishing, 1927, 170-171.
- CHASSINAT, E., *Le temple d Edfu*, Tome II, IFAO 1, 1987, 63, 40.
- CRISCUOLO, L., «Orphanoi Ē Orphanoi Klēroi: Nouvi aspetti dell 'Evoluzione del diritto cleruchico», *Proceedings of the XVI International Congress of Papyrology*, Chico, 1981, 259-265.
- GONIS, N., MITTHOF, F., WORP, K. and DIETHART, J., «Bemerkungen zu Papyri XI. <korr. Tyche>», *Tyche* 13, 1998, 256-273.
- KITAT, S., E., «Horus God of Orphans in Egypt during the Graeco-Roman Period», *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels Alexandria University* 10, 2013, 110-123.
- LESQUIER, J., *Institutions militaires de L'Egypte sous le lagides*, Thèses pour le Doctorat és-Lettres, Présentée à la faculté des Lettres de L'Université de Paris, Paris, 1911.
- LEWIS, N., «Natationes Legentis. 45-60», *BASP* 14, 1977, 149-160.
-, «Protest Against Appointment to a Liturgy», *BASP* 29, 1992, 135-139.
- LIDDELL & SCOTT, *A Greek-English Lexicon*, Oxford University Press, 1996.
- MAHAFFY, J., & Others, *Commentaries and Index*, part II Dublin: Published at the Academy House 19, 1893.
- MALOUTA, M., «Fatherlessness and Formal Identification in Roman Egypt», In *Growing up Fatherless in Antiquity*, Cambridge University Press, 2009, 120-138.
- SALEM, N., A., «Did the Daughters Follow in their Mother's Footsteps? Reading in Apollonia Alias Senmonthis Family Papers», *IWNW* 1, 2022, 31-42.

- SCHUBART, W., & KÜHN, E., Ägyptische Urkunden: Papyri und Ostraka der Ptolemäerzeit, Aus den Staatlichen Museen zu Berlin Griechische Urkunden VI. Band, Berlin: Weidmannsche Buchhandlung, 1922.
- SMYLY, J., G., LITT., D. (eds.), *Greek Papyri from Gurob XII: Cunningham Memoris: 12*, Dublin: Hodges, Figgis & Co., London: Williams & Norgate, 1921.
- THOMAS, D., «P. Vindob. Tandem 3», *ZPE* 24, 1977, 244.
- VANDEMOORTELE, K., *Het Archief van Pankrates: Hoofol van de Syntaxis van de Ruiterskatoiken*, Master Thesis, Leuven, 1998.
- WALLACE, SH., *Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian*, London: Princeton University Press, 1938.
- WHITE, J., L., *Light from Ancient Letters*, Philadelphia, 1986, nrs. 63-65.

Websites:

- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%90%CF%80%CE%AF%CF%84%CF%81%CE%BF%CF%80%CE%BF%CF%82&morph_type=adjective (Accessed on September 5, 2024).
- <https://www.trismegistos.org/words/detail.php?selection=%CE%B1%CF%80%CE%B1%CF%84%CF%89%CF%81> (Accessed on September 5, 2024).
- <https://www.trismegistos.org/words/detail.php?selection=%CE%BF%CF%81%CF%86%CE%B1%CE%BD%CF%8C%CF%82> (Accessed on September 4, 2024).
- <https://www.trismegistos.org/archive/103> (Accessed on October 19, 2024).
- <https://www.trismegistos.org/ref/20805> (Accessed on September 5, 2024).
- <https://www.trismegistos.org/archive/74> (Accessed on October 16, 2024).

المراجع العربية:

- السيد، محسن لطفي (ترجمة)، *أساطير معبد إدفو*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.